

دليل المدربين للتخطيط الإداري للمناطق الرطبة الواقعة ضمن اتفاقية رامسار



إعداد نشأت حميدان / الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

البرنامج التدريبي الكامل مدعوم ومنسق من قبل بلدية الفجيرة بما فيه هذا الدليل

جدول المحتويات

2	جدول المحتويات
4	الأشكال
5	المقدمة
7	قبل البدء
9	التعارف ووضع قوانين الورشة
9	طريقة التعارف
10	صياغة قوانين الورشة
11	ما هي المناطق الرطبة ؟
11	أنواع الأراضي الرطبة
12	ما هي اتفاقية رامسار
13	معايير اختيار مواقع رامسار
15	المعيار الأول
15	المعيار الثاني
16	المعيار الثالث:
16	المعيار الرابع:
17	المعيار الخامس:
18	المعيار السادس:
18	المعيار السابع
19	المعيار الثامن:
19	المعيار التاسع:
20	التعرف على نموذج الترشح
22	مقدمة عن التخطيط الإداري

23	النظرة الحديثة لإدارة المناطق المحمية مقارنة بالنظرة القديمة
26	التخطيط الإداري لمواقع رامسار
29	فصول الخطة الإدارية
29	الفصل الأول: وصف الموقع
31	الفصل الثاني: تقييم الموقع
35	خدمات النظام البيئي
37	صياغة الأهداف والمخرجات والأنشطة وخطة العمل
46	إشراك أصحاب العلاقة
49	خطة التقسيم
50	الملحق الأول: إرشادات عامة للمدرب
53	الملحق الثاني: مثال على برنامج المدرب التفصيلي (هذه النسخة للمدرب وليست للمتدربين)
59	الملحق الثالث: مثال على برنامج الورشة / نسخة المتدربين
62	الملحق الرابع: تحضير خطط تقسيم المناطق للمحميات الطبيعية و مناطق رامسار
63	مقدمة
63	تعريف خطط تقسيم المناطق
63	فوائد خطط تقسيم المناطق
64	أنواع المناطق في خطط تقسيم المناطق المحمية التابعة لتصنيفات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة
65	أنواع المناطق في محميات الانسان و المحيط الحيوي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم UNESCO Man and Biosphere Reserves
65	أنواع المناطق في مواقع رامسار
66	خطط التقسيم في المحميات البحرية
66	طرق تحضير خطط التقسيم
68	حالة دراسية - تحضير خطة تقسيم المناطق لسبخة الجبول - سوريا

الشكل (1) صورة لقاعة التدريب على شكل مجموعات وموقع جهاز العرض (OH) ، والشاشة (S)، والورق القلاب

(FC)،والفيديو إن وجد وموقع مجموعات العمل وعارضة الشرائح (c).

الشكل (2) صور للرسومات التوضيحية التي رسمها المتدربون تمثيلا للمناطق الرطبة في بلدانهم، وقد ظهرت فيها المعالم

التي تدل على تلك المناطق (جبلية، ساحلية، داخلية، عذبة، ...)

الشكل (3) طريقة تعليق البطاقات ضمن فئات حسب ما قدمه المشاركون.

الشكل (4) صورة لنتائج عمل المتدربين خلال مجموعات العمل. ويجب التأكد من أن يعرف المتدربين أهمية المرجعة

والتقييم وأنها مرتبطة بالخطة العملية.

الشكل (5) ما يجب أن تكون عليه عملية التدريب على تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات، باعتبار المواضيع

المختلفة في كل منها.

الشكل (6) هكذا يبدو تحليل نقاط القوة والضعف الذي يجب أن يقوم به المدرب بالتشارك ما كافة المتدربين، وكما تم

ذكره سابقا يعلق المدرب كافة المشاركات تمهيدا لنقاشها بعد ذلك.

الشكل (7) استراتيجيات العمل حسب مصفوفة التحليل.

الشكل (8) هكذا يبدو بناء مصوفة تحليل نقاط القوة والضعف الذي يجب أن يقوم به المدرب بالتشارك ما كافة

المتدربين للتوصل إلى استراتيجيات العمل الأربعة كما تم ذكرها، ويعلق المدرب كافة المشاركات تمهيدا لنقاشها

بعد ذلك.

الشكل (9) الأسباب المباشرة والجذرية في شكلها النهائي وقد قام المدرب بفرزها وترتيبها ضمن فئاتها.

الشكل (10) التسلسل العملي لبناء الإطار المنطقي لتحليل المشاكل.

الشكل (11): فئات أصحاب العلاقة وكيفية التعامل معهم.

الشكل (12) يحاول الميسر جاهدا إعطاء الفرصة لجميع أصحاب العلاقة بالتعبير عن آرائهم تجاه المحمية والوصول إلى

حلول متوسطة يرضاها الجميع قدر الإمكان.

المقدمة

إن المناطق الرطبة من أهم الموائل التي تزود الإنسان بالخدمات المختلفة من غذاء وماء، إضافة إلى الارتباط الثقافي والحضاري بها. ولقد عمد المحافظون على تلك المناطق إلى إدارتها بالطرق العديدة عبر الزمن. فمن الإدارة التقليدية التي مارستها المجتمعات المحلية منذ مئات السنين للحفاظ على المخزون الطبيعي لهذه المناطق وتنظيم أنشطة الاستخراج المختلفة من صيد للأسماك أو للطيور أو استخدام للمياه، إلى إدارة الأنواع في القرن العشرين وخاصة تلك التي تعنى بإدارة الموائل لصالح بعض الأنواع خاصة الطيور، وانتهاءً بالإدارة المتكاملة للنظام البيئي والقيم الثقافية والاجتماعية على حد سواء.

ولأن المناطق الرطبة من أكثر البيئات هشاشة واستجابة للمتغيرات فإن إدارتها ليست بالأمر السهل، بل وإن نتائج الخطأ في إدارتها تكون مضاعفة إذا ما قورنت مع غيرها من المناطق البرية الأكثر تحملاً للتغيرات والضغوطات. وقد استحدثت اتفاقية رامسار للحفاظ على الأراضي الرطبة منذ أن أبرمت لأجل هذه المقاصد في الحفاظ على وإدارة المصادر الطبيعية والثقافية للأراضي الرطبة.

وفي منطقتنا العربية تنبه العاملون على إدارة المناطق الرطبة إلى ضرورة بناء القدرات في هذا المجال وفقاً للمعايير العالمية والتي أصلتها اتفاقية رامسار في معظم معاملها، ولهذا تنبه المشاركون في مؤتمر إدارة الأراضي الرطبة الذي عقد في الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة وبناء على طلب من الدول المشاركة إلى عقد برنامج تدريبي لإدارة المناطق الرطبة باللغة العربية يستهدف العاملين في هذا المجال في جميع أنحاء الدول العربية.

وقد استهدفت بلدية الفجيرة الراعي الرسمي للبرنامج الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن لما لديها من خبرة في هذا المجال تعود لأكثر من أربعين سنة، وكون الأردن أول الدول العربية التي انضمت إلى اتفاقية رامسار للقيام بهذه المهمة، وتم تشكيل لجنة علمية مصغرة مكونة من بلدية الفجيرة والجمعية الملكية لحماية الطبيعة وصندوق البيئة العالمي في تونس وسكرتارية رامسار لمتابعة تحضير البرنامج.

وبعدها تم عقد الورشة التدريبية الأولى في منطقة الأزرق وتحديدًا في محمية الأزرق المائية شرقي الأردن، وهي الموقع العربي الأول الذي أعلن ضمن اتفاقية رامسار، وحضر التدريب ممثلين عن جميع الدول العربية الأمر الذي وسع نطاق التدريب وأثرى محتواه، بل وعاد بالنفع على تحضير هذا الدليل بناء على أولويات الدول المشاركة وتحدياتها المستقبلية في إدارة أراضيها الرطبة أو إعلاناتها.

وقد تناول التدريب موضوعات مختلفة بدأت بتعريف المناطق الرطبة وأنواعها وفوائدها، ثم تطرق إلى اتفاقية رامسار وتاريخ تطورها، وبعدها تم التعرف على أساليب إدارة المحميات بشكل عام والمناطق الرطبة بشكل خاص، وقد تبنى التدريب عدة إرشادات كان أهمها الدليل الإرشادي لإدارة المناطق الرطبة من إصدار سكرتارية رامسار، والدليل الإرشادي

لإدارة المناطق المحمية، والدليل الإرشادي لتصنيف المناطق المحمية وحوكمتها، والأخيران من إصدارات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

وسيقدم هذا الدليل توجيهات إرشادية لطريقة التدريب على الموضوعات المختلفة بما يخص التدريب، لإيصال المعلومة بالطرق الحديثة في التدريب، كما أن هذا الدليل هو دليل إرشادي قابل للتطوير والتحديث والتكييف حسب الظروف المطلوبة والأولويات المحددة للدول كل على حدا، ولهذا اتبع الطريقة الأعم في التدريب والتي يمكن تطبيقها على طيف واسع من المتدربين. وقد تبين من تحليل الاحتياجات المعرفية والتدريبية في المنطقة العربية، أن هناك حاجة عامة لرفع الكفاءة والقدرة العلمية والفنية في بعض المواضيع المختصة بإدارة المناطق الرطبة الواقعة تحت اتفاقية رامسار. ولهذا فإنه ينصح أن يشمل التدريب الشامل المواضيع الآتية:

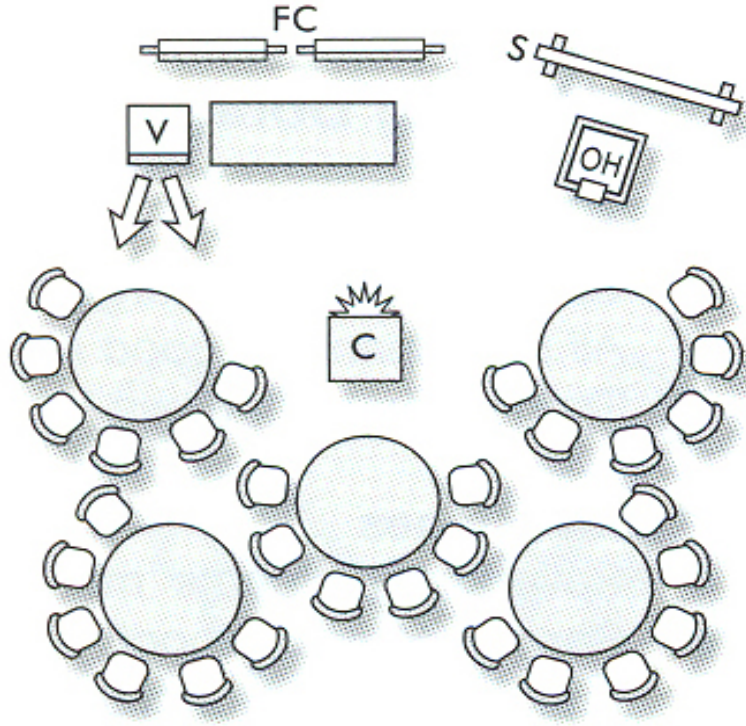
- 1 - تعريف المناطق الرطبة.
- 2 - تعريف اتفاقية رامسار فنيا وتاريخيا ويتضمن هذا تفصيلا وافرا عن محور الاتفاقية وهي معايير اختيار المواقع.
- 3 - نموذج الترشيح : ورقة المعلومات الخاصة بمواقع رامسار [RIS] Ramsar Information Sheet
- 4 - التخطيط الإداري للمناطق المحمية (مقدمة عن المحميات وإدارتها بشكل عام)
- 5 - الخطة الإدارية ومحتوياتها.
- 6 - مفهوم خدمات النظام البيئي.
- 7 - تقييم المناطق الرطبة (وتقييم المعلومات في الخطة الإدارية)
- 8 - طرق تحضير الأهداف الإدارية طويلة الأمد، وقصيرة الأمد.
- 9 - تحليل أصحاب العلاقة المعنيين بالمناطق الرطبة وإدارتها.
- 10 - خطة تقسيم المناطق ضمن المناطق الرطبة.

وسياتي تفصيل هذه المواضيع كل في مكانه من هذا الدليل. ويجب أن يلاحظ هنا، أن هذا الدليل ليس دليلا علميا عن المناطق الرطبة وآليات إدارتها، والتوجهات في ذلك، لأن ذلك موجود في المراجع سابقة الذكر، لكنه دليل فني يرشد المدربين ومعدّي برامج التدريب إلى كيفية القيام بهذه التدريب على نحو علمي مفصل، ويقدم إرشادات فنية تتناسب وطبيعة المنطقة العربية المستهدفة بالتدريب.

قبل البدء

لا بد هنا من استحضار أن هذا التدريب تدريب فني معد لفئات عمرية كبيرة يختلف عن تدريب الطلاب على مقاعد الدراسة. فيجب على منسقي التدريب أن يراعوا اختار المدرب الكفاء الذي يمتاز بالخبرة العملية الميدانية ومهارات التدريب معا وعلى حد سواء. إذ أن الخبرة وحدها مجردة عن مهارات التدريب لا تفي بالغرض وتثقل كاهل المتدربين بالملل، كما أن المهارات العالية في التدريب والمجردة من الخبرة العملية ستؤدي بالنهاية إلى تدريب سطحي لا يضيف الكثير للمتدربين. فيجب على المدرب أن يراعي استخدام الطرق الحديثة في التدريب وأن لا يقتصر على الأسلوب التقليدي المتمثل بإلقاء المحاضرات، بل يعتمد إلى أسلوب أكثر تطورا ومشاركة، فيستخدم لغة الجسد، ويقحم المشاركين في التدريب بالسؤال مرة والتمرينات المتعددة مرة أخرى. كما يراعي الفروقات الفنية، ودرجات المعرفة المختلفة، والثقافات المتنوعة التي أتى منها المتدربون.

ولا يغفل عن بيئة التدريب، وترتيب القاعة، التي ينصح أن تكون على شكل مجموعات العمل لما يتطلب هذا التدريب لكثير من العمل ضمن المجموعات. ويتأكد من جاهزية الاستراحة ونظافة القاعة والمرافق الصحية وأدوات المساعدة السمعية والبصرية وغيرها من مرفقات التدريب ليوفر للمتدربين بيئة تعليمية مناسبة (انظر الشكل 1).



الشكل (1) صورة لقاعة التدريب على شكل مجموعات وموقع جهاز العرض (OH) ، والشاشة (S) ، والورق القلاب (FC)، والفيديو إن وجد وموقع مجموعات العمل وعارضة الشرائح (c).

ولا ينس المدرب مراقبة كل المتدربين وإدخالهم في جو التدريب، عن طريق تقنيات عديدة منها الأسئلة بالطرق المباشرة وغير المباشرة، وهذا كله مرتبط ارتباطا وثيقا بمهارة المدرب في التعامل مع المتدربين بشتى أنواعهم وأطيا فهم. وإن وجد بعض المشاركين الصعبيين، فعلى المدرب أن يحسن التعامل معهم وينتبه أشد الانتباه لعدم إعاقة العملية التعليمية. كما يراعي المدرب الأخلاقيات العامة والضوابط الاجتماعية والثقافية بحسب الحضور، فيعطي التمرينات المقبولة ثقافيا، ولا يلجأ لاستيراد تدريبات مرفوضة في المجتمعات العربية المحافظة. ويوفر الوقت الكافي للاستراحة، والصلاة وغيرها من متطلبات المشاركين.

ولا بد من تحضير جدول التدريب باللغة العربية، وإدراجه مع حزمة المواد المقدمة للمتدربين قبل الدخول إلى قاعة التدريب، وبعد التعارف يعتمد إلى عرض جدول التدريب واستشارة الجميع فيه، لعل أحدهم يقترح اقتراحا من شأنه تحسين سير العمل في البرنامج. ومن المؤكد أن يدرك المدرب حساسية التعامل مع كافة المشاركين، فلا يسئ إلى أحدهم، ولا يسخر من الأجوبة أو الأسئلة، لأن هذا من شأنه أن يوفر بيئة المشارك السلبي الذي لا يأبه للتدريب بل ويؤثر على باقي الحضور تأثيرا سلبيا. وعلى معدي التدريب مراعاة اختيار المتدرب المناسب الذي يتفق ونسق هذا التدريب حتى يسهل على المدرب الكلام بلغة علمية مشتركة يدركها معظم المشاركين.

وأخيرا، فيتوقع من المدرب أن يكون ملما بمهارات التدريب إلماما تاما يجعل من هذا التدريب العلمي العملي تدريبا ممتعا، خاليا من الملل، يستخدم فيه الأدوات السمعية المرئية، ويعرض فيه التجارب العملية، ويقحم المتدربين في تحضير خطة إدارة فعلية، ويشركهم في لعب أدوار مختلفة ليكونوا جميعا على قدر كاف من المشاركة والتمتع بهذا البرنامج.

التعارف ووضع قوانين الورشة

الرسالة الرئيسة:

هذا التمرين لكسر الحواجز بين المتدربين والمدرّب، والمتدربين أنفسهم، وذلك لتسهيل سير عمل المجموعات أثناء عمليات التدريب.

الهدف:

يهدف هذا التمرين التعرف على المناطق الرطبة بطريقة تفاعلية، ثم يضع الإطار العام لسير العمل أثناء التدريب باتفاق جميع المتدربين.

بعد الترحيب بالمشاركين وإلقاء الكلمات الرسمية (إن وجدت) يعتمد المدرّب للتعرف على المتدربين وخلفياتهم العلمية، وذلك لتوحيد لغة الخطاب إلى المستوى الذي يفهمه الجميع، إذ أن على المدرّب أن يضمن سلامة وصول المعلومة لكافة المشاركين وأن يتحدث بلغة سهلة مفهومة كما يجب أن يحفز الجميع للمشاركة، وبهذا التدريب يمكن للمدرّب أن يشرك الجميع بعمل يبدأ فيه.

طريقة التعارف

بدلاً من أن يطلب المدرّب من كل مشارك القيام والتعريف بنفسه وتوقعاته من الورشة بطريقة تقليدية، يقوم المدرّب ومساعدته (إن توفر) بتوزيع لوحات متوسطة الحجم أمام كل متدرب (ويفضل قبل دخول المتدربين إلى مكان التدريب) وتكون الأوراق مطوية ومقصوفة بشكل منتظم، وبجانب كل منها قلم تخطيط بحالة جيدة. ثم يطلب المدرّب من كل مشارك أن يرسم المنطقة الرطبة التي أتى ليمثلها ويبرز في الرسم المعالم الرئيسة المميزة لهذه المنطقة. ثم يعطي الوقت الكافي للمتدربين حتى إتمام رسوماتهم.

بعدها يطلب المدرّب ويساعد المتدربين في تعليق هذه الرسومات لتكون مرئية للجميع أمامهم، ثم يطلب من كل متدرب أن يقف بجانب اللوحة التي رسمها ويعرف عن نفسه من خلال تلك اللوحة، وعن المؤسسة التي أتى منها وماذا يتوقع من التدريب، ثم يعطي شرحاً موجزاً عن المنطقة الرطبة في الرسم. وإن كان هناك أكثر من متدرب من نفس المنطقة الرطبة فقد يعرفون عن أنفسهم سوياً بنفس الطريقة مع تقسيم الأدوار في إظهار قيم المنطقة الرطبة. ويستحسن أن يبدأ المدرّب بعرض رسمته الجاهزة مسبقاً قبل التمرين ثم يعطي للمتدربين الوقت الكافي لذلك انظر الشكل (2).



الشكل (2) صور للرسومات التوضيحية التي رسمها المتدربون تمثيلاً للمناطق الرطبة في بلدانهم، وقد ظهرت فيها المعالم التي تدل على تلك المناطق (جبلية، ساحلية، داخلية، عذبة، ...)

صياغة قوانين الورشة

بعد التعارف، يطلب المدرب من المشاركين الجالسين في مقاعدهم تلقائياً أو بحسب معرفة بعضهم بعضاً، أن يقترحوا القوانين العامة للورشة، وما يكونون به مرتاحين في تعلمهم متجنبين للملل أو الضجر، ينظم المدرب النقاش عن طريق رفع الأيدي، ويأخذ النقطة تلو النقطة ويكتبها، وإن تكررت فيضيف المكرر على النقطة الأصلية حتى ينتهي، فإن انتهى، قطع الورقة عن المنصة الحاملة، وعلقها على الجدار في المكان المخصص لبراها الجميع طيلة فترة التدريب. وحتى يكون التدريب منتظماً على أحسن طراز، يجب حتماً على المدرب والقائمين على التدريب التأكد من تأمين جميع المواد اللازمة للتدريب قبل البدء، لأن التدريب قد يعقد في إحدى المحميات النائية والتي يصعب تأمين مواد التدريب حولها إن فقدت.

ما هي المناطق الرطبة ؟

الرسالة الرئيسية

هذا التمرين مصمم لتوحيد المفاهيم تجاه الأراضي الرطبة وبناء أساس موحد يبنى عليه ما بعده من التدريب.

الهدف

يمهد هذا التمرين التعرف على المناطق الرطبة وأنواعها وتصنيفاتها، ويوطئ للخدمات التي تقدمها الأراضي الرطبة وأنواع تلك الخدمات.

بالرجوع إلى التمرين السابق (تمرين التعارف) يبنى المدرب المدخل إلى الأراضي الرطبة. فيقوم بسؤال المتدربين عن ما تعنيه لهم الأراضي الرطبة ضمن إطار الرسم الذي رسموه وعلقوه على الجدار. ويجمع المدرب الكلمات المنتثرة التي يأتي بها المتدربون من خلال العصف الذهني (Brain Storming). ثم يقوم المدرب بالشراكة مع المتدربين باشتقاق الأفكار على شكل كلمات تأتي ضمن التعريف ومنها يقترح التعريف العام. بعد ذلك يعرض المدرب التعريف المعتمد للأراضي الرطبة حسب اتفاقية رامسار ويقوم بشرحه معتمدا على الأفكار الواردة في التعريف فكرة بفكرة.

أنواع الأراضي الرطبة

إن أنواع الأراضي تختلف باختلاف التصنيف، وهنا يجب على المدرب أن يراعي اختيار التصنيف المعتمد ويكون قادرا كل القدرة على توصيل الفكرة وشرح أنواع الأراضي الرطبة. ويفضل هنا أن يبدأ بمثال المنطقة الرطبة القريبة منه والتي أقيم فيها التدريب (إن توفرت) وهنا يستعين بالخبراء في إبراز معالم المنطقة الرطبة ونوعها ويبني على هذا. كما يجب أن يستخدم الصور الدالة والرسومات التوضيحية على طبيعة الأراضي الرطبة، لا يغفل هنا عن الأراضي الرطبة الصناعية (من صنع الإنسان) لأنه سيتناولها لاحقا في البرنامج. وهنا لا يتعمق المدرب في التفصيل، بل يكتفي بذكر الأنواع العامة وهي المناطق الرطبة الداخلية، والساحلية، والصناعية، ويعطي لذلك أمثلة وصورا يحضرها هو قبل التدريب، وما ذلك إلا تمهيدا لما سيأتي بعده من تفاصيل تناقش أنواع الأراضي الرطبة بشكل شامل.

تمرين: يعطي المدرب المتدربين وقتا كافيا لتصنيف الأراضي الرطبة التي رسموها في تمرين التعارف، ويسأل المدرب المتدربين أن يقوموا بتصنيف أراضيهم الرطبة وأن يبينوا سبب التصنيف. ويمكن الجمع بين المناطق الرطبة كأن يقوم كل فريق من دولة معينة بتصنيف واحدة من الأراضي الرطبة الخاصة بدولتهم، ويشرك المدرب المتدربين في النقاش للاتفاق المبدئي على نوع الأرض الرطبة.

ما هي اتفاقية رامسار

الرسالة الرئيسية

إن إدارة المناطق الرطبة والمحميات عموما هي إدارة تكيفية قابلة للتطوير والتحديث

الهدف

تحقيق الرسالة باستعراض تاريخ اتفاقية رامسار وكيف تطورت من اتفاقية تعنى بالمحافظة على الطيور المائية إلى اتفاقية عالمية متكاملة تعنى بكل الجوانب الحيوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأراضي الرطبة.

وهذا من الأجزاء المهم تناولها في البرنامج، ولا بد لها من أن تقدم بطريقة خالية من الملل وبعيدة عن السرد القصصي، إذ يجب على المدرب أن يجعل المشاركين يعيشون لحظات تطور الاتفاقية، وذلك بإقحامهم في أبعادها التاريخية وطريقة تطورها بالارتباط بتطور مفاهيم حماية الطبيعة من حماية الأنواع وحدها ثم انتقالا إلى حماية الموائل وانتهاء بتنمية المجتمعات المحلية حول المناطق المحمية ومنها المناطق الرطبة.

ويبدأ المدرب بالسؤال عن رامسار كاسم وما هي رامسار، ثم ينتقل إلى موقع الاتفاقية ويعود بالتاريخ إلى الثاني من فبراير عام 1971 والذي يكون محور هذه الجلسة إذ يبقى المدرب المشاركين متنبهين للسؤال عن تاريخ توقيع الاتفاقية. ثم يقدم المدرب هدف الاتفاقية العام وما آلت إليه اليوم من عدد للأعضاء والمواقع المسجلة ومساحتها من العالم. ثم يبدأ بعرض تاريخ الاتفاقية قبل التوقيع، لكن لا يجعل منها درسا تاريخيا مملا، بل يستخدم الصور القديمة ويركز على بعض معاملها منطلقا من دعوة الدكتور هوفمان لأول اجتماع في العام 1962 ثم معرجا على تطويرها في إيران وهنا يشير إلى بحر قزوين موقع فندق رامسار ويربط المشاركين بمعالم مكانية ليرسخ ذلك في ذاكرتهم، ثم يعرض لهم اسم الاتفاقية القديم وهو:

The Convention of wetlands of international importance especially as waterfall habitats

وهنا يقف المدرب مع هذا البعد وكيف أن بداية مشاريع الحماية كانت منصبة على حماية الأنواع، ويذكر أمثلة من المنطقة العربية عن محميات أسست لحماية الأنواع وانتهت بحماية الموائل وتنمية المجتمعات المحلية، وللمدرب الحرية في اختيار المثال الأقرب والأوضح بحسب حال المتدربين.

وينتقل المدرب إلى وقفات مهمة في تاريخ الاتفاقية غيرت اتجاهها عبر السنين كالتوقيع وانضمام الدول ومؤتمر الأطراف الأول والسكرتير العام الأول وتغيير الشعار مستعرضا الشعار القديم وموضحا أبعاده، وكذلك الحال للشعار الجديد. ثم يتطرق إلى الأدلة الإرشادية التي تصدرها السكرتارية بشيء من التفصيل خاصة الدليل المعني بإدارة المناطق الرطبة، الذي يعتبر بمثابة الكتاب المرجعي لهذا الدليل الإرشادي. ثم يتطرق لمؤتمر الأطراف موضحا آلياته، وكيف يعمل، ولماذا الاجتماع كل ثلاث

سنوات وماذا يناقش، ولا بأس من أن يعرض أمثلة لقرارات اتخذت في مؤتمر الأطراف غيرت وجه الاتفاقية كبعض التعديلات على المعايير وغيرها من القرارات الإستراتيجية.

وينتهي هذا الجزء بشرح آلية عمل الاتفاقية وأبعادها القانونية وقائمة منتريو للمواقع المهددة، والأعمدة الثلاثة التي بنيت عليها الاتفاقية وهي الاستخدام الحكيم والتعاون الدولي وقائمة رامسار. وهنا يضرب المدرب بعض الأمثلة لمواقع تغيرت حالاتها عن ما وصفت في السابق حين الإعلان وأصبحت على قائمة منتريو، وأرسلت إليها البعثات الداعمة للحد من المهددات، ومن الأمثلة على ذلك محمية الأزرق المائية في الأردن التي تراجعت كثيرا بعد الإعلان وتم إدراجها على القائمة، ويمكن الوصول إلى التقرير الفني الذي تقدمه به بعثة المساعدة من رامسار على الانترنت ضمن موقع اتفاقية رامسار. وهنا لا بد أن يكون المدرب مدركا للإجراءات المتبعة التي تقتضي إدراج المواقع على قائمة منتريو للمواقع المهددة، ومن الأفضل أن يقوم باستحضار بعض الأمثلة وكيف أن الدول دعت سكرتارية الاتفاقية لتقييم الموقع وإعادة النظر في قيمه التي وافقت معايير الاختيار أثناء الترشيح.

معايير اختيار مواقع رامسار

الرسالة الرئيسة

توصيل مفهوم القيم الرئيسة للمناطق الرطبة بالمعايير الشمولية

الهدف

يهدف هذا الجزء، إلى تمكين المتدربين من قراءة قيم المنطقة الرطبة والقدرة على تقديمها للوصول لاحقا إلى القدرة على تعبئة نموذج استمارة الترشيح.

وهذا الفصل من الفصول الصعبة في هذا التدريب وهو بحاجة إلى تبسيط شديد وشرح مفصل. وفي البدء يقترح للمدرب أن يعلق المعايير مطبوعة على لوحات جدارية في قاعة التدريب حتى يراها المتدربون طوال وقت التدريب وبذلك ترسخ في أذهانهم. ويفضل أن تعلق باللغتين العربية والإنجليزية تماما كما في نص الاتفاقية، ثم يبدأ المدرب بتعريف معني كلمة "معياري" ويضرب لذلك أمثلة. وبعد ذلك يشرع في شرح المعايير مبتدئا بمجموعاتها ومنتها بتفصيلاتها. وللدخول للموضوع قد يطلب المدرب من المتدربين هذا التمرين.

تقمرين: يطلب المدرب من المتدربين رسم شيء واحد يرمز للمنطقة الرطبة، ويعطي كل متدرب بطاقة وقلما يرسم المتدرب بدوره ما يدل على المنطقة الرطبة، كالطيور والأسماك والمياه ومواطن التعشيش مثلاً والهجرة وغيرها. ثم يعلق كل متدرب منهم ما رسم على جدار قاعة التدريب. يقوم المدرب بعدها بتصنيف الرسومات إلى فئات ليخلص بالنهاية إلى مجموعتين رئيسيتين الأولى (أ) وهي الخاصة بالمواقع ذات الأنماط الفريدة والنادرة أو النموذجية للأراضي الرطبة، والمجموعة (ب) وفيها أربع مجموعات فرعية هي مجموعة تعتمد على الأنواع والمجتمعات والموائل، ومجموعة للطيور المائية، ومجموعة للأسماك، ومجموعة رابعة للقيم الأخرى مما لا ينطبق على ما سبق. وبعد ذلك يرتب المدرب (وقد يطلب من أحد المشاركين المساعدة) تلك البطاقات بشكل مفهرس في عمودين اثنين يحتوي الأول على كل البطاقات التي تعاملت مع الموقع كنمط، وعمود ثاني به أربع مجموعات هي المرتبطة بالأنواع والطيور والأسماك والقيم الأخرى. (انظر الشكل (3) لطريقة تعليق البطاقات).



الشكل (3) طريقة تعليق البطاقات ضمن فئات حسب ما قدمه المشاركون.

ثم يبدأ المدرب بعد ذلك بعرض المعايير، ويفضل عرضها كلها في البداية ضمن مجموعتيها الرئيسيتين ثم المجموعات الفرعية من المجموعة الثانية. ويبدأ مستهلاً بالمعيار الأول.

المعيار الأول

" تعتبر المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية إذا مثلت نمطا فريدا طبيعيا أو شبه طبيعي من أنماط الأراضي الرطبة الموجودة في منطقة بيوجيوجرافية محددة" وهنا يعيد المدرب المتدربين إلى التفكير في أنواع الأراضي الرطبة وكيف أنها تنطبق على هذا المعيار، ويقدم هذا المعيار بالنظر إلى البيوجيوجرافية على مستوى الوطن أو الإقليم أو العالم، ويمكن له هنا أن يقدم للمشاركين فكرة عن التصنيفات العالمية للمناطق الحيوي في العالم وهنا يبين لهم كيف تتوضع المنطقة الرطبة ضمن هذا النظام. وفي هذا المعيار ينظر المدرب إلى وظيفة المنطقة الرطبة ضمن النظام البيئي (كالأحواض النهرية الأساسية ودلتا الأنهار الكبيرة)، وإلى أهمية النظام المائي: من حيث الخدمات ، وشحن الحوض المائي، ومناطق الفيضان، والتخفيف من الآثار المناخية ، والمحافظة على نوعية عالية الجودة من المياه. ومن المفضل أن يضرب لذلك أمثلة واضحة ثم يعطي المتدربين هذا التمرين للمجموعة الأولى من المعايير.

تمرين: يحدد المتدربون منفردين مدى انطباق المعيار الأول على الأراضي الرطبة في بلادهم والتي قاموا برسمها في البداية، ثم يناقش المدرب بعد ذلك مع المتدربين سبب انطباق المعيار على الأرض الرطبة أو عدمه. وفي الغالب ينطبق المعيار الأول على معظم المناطق المعلنة ضمن الاتفاقية.

وبعد هذا التمرين يتأكد المدرب من الانتهاء من المعيار الأول الذي يتفرد المجموعة الأولى من المعايير.

المعيار الثاني

"تعتبر المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية إذا دعمت وجود نوع معرض للتهديد، أو مهدد، أو مهدد بشكر حرج، أو دعمت مجتمعات مهددة بيئيا"

وللدخول لهذا المعيار، يجب على المدرب أن يتأكد من وضوح هذه التصنيفات بمصطلحاتها الفنية لدى المتدربين وتوضيح أن هناك نظاما عالميا بمعايير عالمية مبنية على نظام دولي محكم من مجموعة من الخبراء تعنى حالة النوع ضمن منظومة من المحددات، ووصولاً إلى حالة الحماية "كالمعرض للتهديد، أو المهدد، أو المهدد بشكل حرج". فأن تم ذلك، ينظر المدرب إلى أهمية المنطقة الرطبة بالنسبة لغيرها من الأنواع أو الموائل، كأن تكون المنطقة الرطبة منطقة اتصال بيئي تمر فيها أنواع مهددة أو تجد من هذا الاتصال ملاذا آمنا خصوصا إذا ما كانت هذه الأنواع محدودة الانتشار وهذا معروف في بعض أنواع من الطيور أو الأسماك. ولا بد للمدرب هنا أن يبين للمشاركين آلية التفريق بين المعايير الثلاثة في المجموعة الفرعية الأولى من المجموعة الثانية من المعايير. وفي هذا المعيار الثاني ، لا بد للمدرب أن ينظر للمعيار بمناظير عدة خاصة عند تعريف المواقع ذات الأهمية العالية للمجتمعات فإن المنطقة الرطبة تدعم:

– مجتمعات مهددة بالانقراض عالميا ومتعرضة للتغيير خاصة إذا ما كانت محصورة بمنطقة جيوجرافية محددة.

– مناطق فيها موائل انتقالية Ecotones ، أو مراحل تعاقب النبات.

- غير قادرة على الاستمرار بسبب الظروف الحالية
 - ما زالت رغم الظروف الحالية والتطورات البيئية قادرة على حفظ الأرشيف البيئي في شتى المراحل القديمة (وهنا لا بد للمدرب أن يستثير اهتمام المشاركين بسؤالهم عن مفهوم الأرشيف البيئي، ثم يأخذ الأجوبة ويقدم شرحا وافيا عن هذا المفهوم).
 - ضرورة جدا لاستمرار غيرها من الأنواع الأندر أو المجتمعات، وتعرضت لتناقص شديد في امتدادها المكان.
- ويفضل النظر إلى تلك الموائل والمجتمعات على المستوى القاري أو الإقليمي أكثر من المستوى الوطني وذلك لإعطاء الموقع قيمته العالمية ضمن اتفاقية رامسار التي تعني بالبعد العالمي أكثر من البعد الإقليمي أو الوطني.

المعيار الثالث:

- "تعتبر المنطقة الرطبة مهمة عالميا إذا دعمت تعدادات من الأنواع النباتية أو الحيوانية مهمة لاستدامة التنوع الحيوي في إقليمي بيوجوغرافي محدد".
- لا بد للمدرب هنا أن يتأكد من مفهوم التعداد (Population) لدى المشاركين حتى يتكلم بلغة مفهومة للجميع. وعند النظر إلى هذا المعيار يراعي المدرب أن تكون المنطقة الرطبة :

- منطقة ساخنة (hotspot) للتنوع الحيوي، وغنية بالأنواع ، حتى لو لم يعرف عدد الأنواع فيها.
 - مركز التوطن، أو تحتوي على عدد من الأنواع المتوطنة.
 - تحتوي على مدى واسع من التنوع الحيوي بما فيها الموائل على مستوى الإقليم البيوجوغرافي.
 - نسبة معتبرة من نوع متأقلم مع ظروف المنطقة الرطبة (كالمياه الموسمية)
 - تدعم عنصر من عناصر التنوع الحيوي النادرة أو المميّزة للمنطقة البيوجوغرافية.
- ومرة أخرى، لا بد للمدرب أن يتأكد من إدراك المتدربين لهذه المصطلحات الفنية ومعانيها حتى يكون قادرا على البناء على ما هو متوفر، وقد يلجئ لبعض الأسئلة المباشرة للمتدربين طالبا منهم تعريف التنوع الحيوي مثلا، أو الأقاليم الحيوي الجغرافية، وغيرها.

المعيار الرابع:

- "تعتبر المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية إذا دعمت وجود نوع نباتي أو حيواني في مرحلة حرجة من دورة حياته، أو أنها وفرت له الملجأ أثناء الظروف القاسية"

وفي هذا المعيار يضرب المدرب أمثلة لبعض الأنواع ذات القصص المميزة التي يرتبط بقاءها ببقاء بعض المناطق الرطبة مثل بعض أنواع الإوز والبط التي ينسلخ ريش الطيران فيها وتكون عاجزة عن الطيران في بعض المواسم لذلك لا بد لها من ملاذ آمن فتجد بعض المناطق الرطبة تقضي فيها هذه الفترة (وهنا قد يستخدم مقطعاً مصوراً من الأفلام الوثائقية عن هذه الظاهرة على أن لا يزيد عن بضعة دقائق)، وغيرها من الأنواع المتحركة والمهاجرة التي تقضي وقتاً معيناً في السنة لقضاء مرحلة مهمة من حياتها، كالتكاثر، أو تغيير الطور (الانسلاخ) . ولا يغفل أيضاً عن بعض الأنواع غير المهاجرة في الأراضي الرطبة، والتي تلجأ إلى موائل محددة في الأراضي الرطبة، كبقايا المياه، أو المستنقعات، انتظاراً للموسم القادم، أو انتهاء الموسم الحالي.

تمرين: يحدد المتدربون منفردين مدى انطباق المعايير الثلاثة السابقة من المجموعة الأولى الفرعية/ ضمن المجموعة الثانية من المعايير على الأراضي الرطبة في بلادهم والتي قاموا برسمها في البداية، ثم يناقش المدرب بعد ذلك مع المتدربين سبب انطباق المعيار على الأرض الرطبة أو عدمه، ويمكن دمج الأشخاص من نفس البلد في تمرين واحد.

المعيار الخامس:

وهنا لا بد للمدرب أن يوضح أن المعيارين الخامس والسادس هما المعيارين المرتبطين ارتباطاً مباشراً بالطيور المائية، وهما أصل الاتفاقية كما مرة سابقاً. وينص المعيار الخامس على:

"تعتبر المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية إذا دعمت وجود 20,000 طائر مائي أو أكثر بشكل منتظم"

وضمن هذا المعيار، لا يغفل المدرب في البداية مفهوم المواقع المتسلسلة ويضرب لها أمثلة وهنا يعنى بتكاملية النظام البيئي في توفير البيئة المناسبة لهذا العدد من الطيور وبشكل منتظم أي سنوي أو موسمي. ثم لا بد له أن ينتقل بالمتدربين إلى قوائم التعدادات العالمية للطيور والتي تصدرها منظمة المناطق الرطبة العالمية Wetland International وهنا يستعرض معهم مفهوم دراسات الطيور المهاجرة والتي تعرف عالمياً بـ Bird Census، وكيف أنها المصدر الأساس لدعم قوائم التعدادات الموسمية التي تصدرها المنظمة المذكورة. وفي المنطقة العربية بعض الأمثلة على تعداد الطيور السنوي والتي يمكن أن تشارك بها هذه الدول كمحاضرات جانبية على هامش البرنامج.

وإن كان التدريب في أحد المناطق الرطبة كما هو المفضل، يرتب المدرب مع القائمين على التدريب جولة صباحية أو مسائية لمراقبة الطيور كنشاط إضافي يمكن المتدربين من فهم دور الأبحاث والدراسات في رفد إدارة المناطق الرطبة ومخططي المناطق المحمية بالإرشادات التوجيهية المستخدمة للإدارة ومراقبة الأداء.

المعيار السادس:

وهو المعيار الثاني من المعايير المختصة بالطيور وينص على أن: " تعتبر المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية إذا دعمت وجود 1% من التعداد العام لنوع أو تحت نوع من الطيور المائية ". وكمثله في المعيار الخامس يتم التركيز على القوائم الدولية للتعدادات العالمية للطيور وهنا يعتبر التعداد في الإقليم أو المنطقة ومثاله كأن يكون لطائر ما أكثر من مجتمع فرعي، فيه المجتمع الشرقي، والأوروبي والأفريقي مثلا، وهنا تعتبر عتبة ال 1% بالنظر إلى المجتمع الفرعي في الإقليم.

ولا بد للمدرب هنا أن يوضح مفهوم عتبة الواحد بالمئة من التعداد، وكيف التوصل إلى تحديدها ومدى دقة تحديدها. ويضرب لذلك أمثلة من الطيور المهاجرة التي تستخدم المنطقة والمعروفة لدى معظم المتدربين كـ بعض أنواع البط مثلا. وفي المعيارين السابقين كليهما، يذكر المدرب أن هذا ينطبق فقط على الأنواع الأصلية دوناً عن المدخلة أو الغازية، ويفضل أن يستعرض مع المتدربين معنى الأنواع الغازية وأضرارها في منافسة الأنواع الأصلية، وإن كان هناك بعض من الأمثلة المحلية أو الإقليمية فمن المستحسن التعرّيج عليها.

تمرين: يحدد المتدربون منفردين مدى انطباق المعيارين السابقين من المجموعة الثانية الفرعية/ ضمن المجموعة الثانية من المعايير على الأراضي الرطبة في بلادهم والتي قاموا برسمها في البداية، ثم يناقش المدرب بعد ذلك مع المتدربين سبب انطباق المعيار على الأرض الرطبة أو عدمه، ويمكن دمج الأشخاص من نفس البلد في تمرين واحد.

المعيار السابع

هو والمعيار الثامن معيارين مختصين بالأسماك، وينص المعيار السابع على أن: " تعد المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية، إذا دعمت وجود تعداد مميز من الأسماك الأصلية سواء الأنواع، وتحت الأنواع، والعائلات، ومراحل الحياة، وتفاعل الأنواع المسؤولة عن منفعة المنطقة الرطبة، أو قيم تساهم في التنوع الحيوي العالمي.

ويوضح المدرب هنا ارتباط الأسماك بالمناطق الرطبة من حيث دورة الحياة أو الارتباط العضوي الدائم خاصة أسماك المياه العذبة، ويعطي أمثلة من المنطقة وهي كثيرة، ويفصل طريقة النظر إلى المعيار من عدة جوانب سواء التنوع السمكي، أو مراحل الحياة وارتباطها في المنطقة الرطبة، أما تلك المهددة بالانقراض فتلحق بالمعيار الثاني لأنه يناسبها أكثر من هذا المعيار. وقد يكون توطن الأسماك معتبرا ضمن هذا المعيار، أو قد ينقل إلى المعيار التاسع حسب ما يرى معد ورقة الترشيح (سيأتي لاحقا في هذا الدليل).

المعيار الثامن:

وينص على: " تعد المنطقة الرطبة ذات أهمية عالمية، إذا كانت تمثل مصدرا غذائيا هاما للأسماك و/أو مناطق وضع البيض، و/أو الحضانة، و/أو مسار الهجرة الذي تعتمد عليه الأسماك سواء داخل الأرض الرطبة أو في مكان آخر".

وهنا يستفيد المدرب من قصة هجرة الأسماك ويعرض بعض الأمثلة أو الأفلام الوثائقية التي تصف هجرة الأسماك، ويبين أهمية الأرض الرطبة ضمن سياق مرحلي لحياة الأسماك سواء في مواسم التكاثر، أو الإباضة، أو التغذية وغيرها.

تمرين: يحدد المتدربون منفردين مدى انطباق المعيارين السابقين من المجموعة الثالثة الفرعية/ ضمن المجموعة الثانية من المعايير على الأراضي الرطبة في بلادهم والتي قاموا برسمها في البداية، ثم يناقش المدرب بعد ذلك مع المتدربين سبب انطباق المعيار على الأرض الرطبة أو عدمه، ويمكن دمج الأشخاص من نفس البلد في تمرين واحد.

المعيار التاسع:

وهو المعيار الوحيد في المجموعة الثانية الذي يعنى بالأنواع الأخرى غير الطيور، وينص على أن " تعتبر الأراضي الرطبة ذات أهمية عالمية إذا دعمت وبشكل منتظم وجود 1% من تعداد، أو نوع أو تحت أنواع من الحيوانات غير الطيور معتمد وجودها على الأراضي الرطبة. " وهنا تأتي أهمية الأنواع الأخرى من المفترسات أو آكلات الأعشاب المرتبطة بالموائل الرطبة ارتباطا وثيقا. ومنها ما هو مهدد عالميا وهنا ينظر إلى نشرات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) لمعرفة أعداد الأنواع والتجمعات الأساسية والفرعية وتكون العتبة باعتبار التجمعات الفرعية حسب المناطق، كما يطبق هذا المعيار وطنيا على الأنواع المتوطنة سواء اللافقاريات، أو الثدييات، أو الزواحف أو الأسماك، ولا بد هنا أن تعزي المعلومات إلى مصادر موثوقة يعتمد عليها للاستزادة.

تمرين: بعد هذا الشرح المفصل للمعايير، يقدم المدرب / أو أحد المشاركين مثلا من المنطقة عن كيفية اختيار المواقع ضمن مواقع رامسار، وكيف تم اعتماد المعايير لهذا الموقع. وبعد ذلك يطلب من المشاركين الانقسام إلى أربعة مجموعات تناقش كل منها موقعا رطبا معروفا من المواقع التي تم رسمها في بداية اليوم، ثم يطلب من كل مجموعة تقديم عرض قصير (10 دقائق) عن سبب اختيار المعايير وانطباقها على الموقع المدروس.

وإن كان التدريب في أحد المحميات الرطبة، فمن المفيد أن يقوم مدير المحمية مثلا باستعراض قيم تلك المحمية أثناء جولة ميدانية مفصلة، ثم تعطى المجموعات واجبا لليوم الثاني للتفكير في ترشيح الموقع ضمن المعايير ومناقشة المعايير بالتفصيل. ولا بد للمدرب أن ينظر في نتائج ومخرجات الجلسات الحوارية للمشاركين، ويوجه تفكيرهم تجاه الاستخدام الأمثل للمعايير وتطبيقاتها.

التعرف على نموذج الترشيح

الرسالة الرئيسية

فهم آلية تقييم الأراضي الرطبة من خلال نموذج الترشيح

الهدف

تمكين المشاركين من القدرة على كتابة نموذج الترشيح بطريقة احترافية واقعية مجردة.

من المفضل أن لا يعتمد المدرب إلى تقديم نموذج الترشيح بالطريقة التقليدية، لأن من شأنه أن يضعف من تركيز المشاركين، وحتى يحفز تركيز المشاركين وتفاعلهم مع النموذج يقترح أن يبدأ بوصف أحد المحميات الرطبة المعروفة لدى معظم أو إن كان التدريب في أحد المحميات الرطبة فيمكن أن ينسج محاضرة تتبع نفس نهج نموذج الترشيح. ومن هنا يبدأ بتصوير الموقع تمام كما يطلبه النموذج. وبعد ذلك يعتمد لتفصيل محتويات النموذج ضاربا الأمثلة من الموقع أو من المواقع المختلفة التي أتى منها المشاركون.

ولأن النموذج يتناول الكثير من القضايا التي تحتاج إلى تفصيل فعلى المدرب من خلال الشرح الماضي أن يركز على عدة قضايا، أهمها:

- 1 - الفرق بين النموذج الجديد وتحديث النموذج القديم.
- 2 - كيف يصف المشاركون الأراضي الرطبة ضمن سياق المعايير سابق الذكر. وهنا قد يفرض على المتدربين أن يكتبوا فقرة واحدة وبلغة واضحة تصف النظرة العامة للموقع. وله أن يخلط المشاركون من بلاد مختلفة أو أن يبقى على المشاركين من نفس البلد ليصفوا موقعا يعرفونه، ولكل اختيار مجموعة من المحاسن والمساوئ يرجع تقديرها للمدرب نفسه.
- 3 - المعايير وتبريرها، وقد تم التعرض إليه بالتفصيل في الشرح السابق.
- 4 - مفهوم المناطق البيوجغرافية، ويستعرض المدرب هنا المنظومات (المقترحات) المختلفة لتصنيف مناطق العالم من حيث الأهمية الحيوية الجغرافية، وبعد التعرض للتصنيف العامة، يركز على المنطقة التي تضم معظم المتدربين، ولا بد له أن يؤكد على ضرورة اعتماد النظام الأنسب. ومن المفيد استعراض بعض المنظومات العالمية الدارجة كمنظومة الصندوق العالمي لرعاية الحيوان (WWF).
- 5 - أنواع الأراضي الرطبة: وهو من أكثر المواضيع الفنية تعقيدا، وتكمن وظيفة المدرب هنا في تبسيط الموضوع، من التصنيف الأسهل (بحرية، داخلية، صناعية) إلى الأعقد، وقد يستعين ببعض الصور التوضيحية لذلك، وللتأكد من

- فهم الفريق، يستعرض معهم أنواعا مختلفة للأراضي الرطبة التي جاؤوا منها والتي هم مشتركون في إدارتها، ثم يناقش معهم بإسهاب عن سبب اختيارها تحت هذا النوع.
- 6 - القيم الحيوية: خصوصا التنوع النباتي والحيواني، ولا بد أن يشير المدرب هنا إلى كيفية تقديم هذه المعالم بطريقة واضحة صحيحة خالية من الحشو. ويطلب تمرينا بسيطا من المتدربين، بأن يختار بعضا منهم ليقوم واصفا المنطقة الرطبة التي أتى منها من حيث التنوع النباتي والحيواني.
- 7 - القيم الاجتماعية: ويظهر هنا أهمية القيم الاجتماعية وأنها تماما مهمة كالقيم الحيوية، بل وفي بعض الأحيان قد تفوقها أهمية في حين كانت المنطقة الرطبة مصدرا للرزق أو مكانا مقدسا. وسيأتي لاحقا الأبعاد الاجتماعية عند الحديث عن المناطق المحمية ونشأتها بشكل عام.
- 8 - وصف المؤثرات قديما وحديثا على الموقع: وهنا يوضح المدرب أن الوصف يكون بما قد أثر على القيم الحيوية أو الاجتماعية التي أثرت في جودة وكفاءة المعيار، وذلك لتنضبط الكتابة ويكون الوصف وصفا ملتزما ضمن إطار المعايير والتأثير عليها. ومن المناسب هنا أن يقوم المدرب بتمرين بسيط حيث يوكل إلى كل مجموعة كتابة وصف لأثر سابق أو حالي أثر على أحد المعايير التي تم اختيار المناطق الرطبة الخاصة بهم، ثم يكتب على ورقة جدارية تعلق في مكان يراه المتدربون لاستخدامها في التدريب اللاحق.
- 9 - الإجراءات الإدارية التي تم إقرارها للتعامل مع هذه المهددات: وهنا يتعامل المدرب مع ما تم اتخاذه من إجراءات للتخفيف من هذه المؤثرات، ثم يناقش ما أنجز منها وما لم ينجز وما هو المبرر من عدم الإنجاز، ويعيد التمرين بأن يوكل إلى المجموعات نفسها كتابة الإجراءات الإدارية التي عمد إليها للتعامل مع المهددات المحددة، ويتم تعليقها بعد كتابتها على اللوحات الجدارية تحت المهددات الخاصة بها.
- 10 - نظام كتابة المراجع، لأن النموذج يطلب في النهاية كتابة المراجع المختلفة التي تم استقاء المعلومات منها، فللمدرب الرأي في أن يخصص محاضرة سريعة عن أنظمة الإشارة للمراجع المعتمدة، لتكون كتابة المراجع في النموذج كتابة علمية متزنة تخلو من الأخطاء ومعتمدة اعتمادا عالميا.

تمرين: بعد هذا الشرح المفصل لنموذج الترشيح، يعطي المدرب المتدربين في مجموعات نموذجاً جديداً، ليقوم المشاركون بتعبئة النموذج مستفيدين من خبرتهم في المواقع التي أتوا منها، وعندما يمكن للمدرب أن يقرر مستوى الفهم والإدراك لبنود النموذج.

مقدمة عن التخطيط الإداري

الرسالة الرئيسية

إن المناطق المحمية هي جزء من منظومة التنمية العالمية، وليست جزراً معزولة تدار بمنأى عن محيطها.

الهدف

يمهد هذا الجزء من التدريب على توحيد المفاهيم حول المناطق المحمية، وآليات إدارتها، والفرق بين إدارتها في السابق وحديثاً، كما يمهّد الطريق للفهم معنى التخطيط الإداري وعناصره.

يبدأ المدرب هذا الفصل بإلقاء الضوء على تعريف المنطقة المحمية، ويوضح الفرق الاصطلاحي بين معنى المناطق المحمية والتي تكافئ الـ Protected Areas باللغة الإنجليزية وبين المحمية والتي تكافئ Reserve وتعنى بالحماية الصارمة في معظم الأوقات. وإن كان هناك مجال للاختلاف الاصطلاحي بين بعض هذه التعريفات في بعض الدول، إلا أنه على المدرب أن يضع قاعدة مرجعية أساسية لتوحيد الفهم أثناء المناقشة والشرح.

تمرين: يوزع المدرب بطاقات على المتدربين، ويطلب منهم وصف معنى المنطقة المحمية بكلمة واحدة، ثم يجمع الأوراق، ويعلقها ليراها الجميع، ثم يرتبها حسب المواضيع ويخلص إلى الكلمات المفتاحية في تعريف معنى المناطق المحمية. فمثلاً، قد يستخلص كلمة "إدارة" من البطاقات، فيكتبها بخط واضح جانباً من لوح التعليق، ثم مثلاً كلمة "مساحة"، و"شركاء" وغيرها. وبعد ذلك يطلب من المتدربين في مجموعات العمل تقديم تعريف مكتمل للمنطقة المحمية وكتابته على ورقة كبيرة ثم تعليقها على الجدار. وفي النهاية يستعرض كل التعريفات المقدمة من المجموعات ويقدم التعريف الرسمي المعتمد باللغتين العربية والإنجليزية لضرورة معرف المصطلحات الواردة في كل من اللغتين.

وينص التعريف على أن المنطقة المحمية:

"هي مساحة من الأرض و/ أو البحر مخصصة لحماية التنوع الحيوي والمصادر الطبيعية والثقافية المصاحبة له، وتدار عبر وسيلة قانونية أو غيرها من الوسائل الفاعلة" وبالإنجليزية وحسب التعريف المعتمد للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة فإن المنطقة المحمية هي:

" *An area of land and/or sea especially dedicated to the protection of biological diversity, and of natural and associated cultural resources, and managed through legal or other effective means*" IUCN 1994

ويركز المدرب هنا بشدة على أن المناطق المحمية خاضعة لإدارة، ليؤسس بعدها فكرة تصنيف المحميات حسب أهدافها الإدارية. ثم يسأل المشاركين، عن أصناف المناطق المحمية ولماذا هذا التصنيف، لينتقل بعدها إلى جلسة عصف ذهني تتناول

أصناف المناطق المحمية. وبعد تعيينها، تكتب وبخط واضح على لوحة جدارية تعلق ليراهها جميع المشاركين. وبعد ذلك يطلب المدرب من كل مشارك أن يعطي مثالا عن منطقة محمية من بلده أو حيث يعمل مع صنفها المحدد أو الذي يعتقد أنه ينطبق عليها في حال عدم تصنيفها ويعلل ذلك.

ومن خلال عرض الأصناف الإدارية للمناطق المحمية، لا بد للمدرب أن يعرج على الصنف السادس والرابع وهما الأكثر انتشارا في المناطق الرطبة بسبب كثرة استخدامها مع إدارتها لحماية التنوع الحيوي، وسيأتي بيان هذا لاحقا خلال هذا الدليل. أما الأصناف الإدارية فهي:

- I. المحميات الطبيعية الصارمة: تدار لأهداف علمية بحتة.
 - II. المتنزهات القومية: تدار لحماية الأنظمة الطبيعية والترويج.
 - III. المعالم والشواهد الطبيعية: صون ظواهر طبيعية محددة.
 - IV. مناطق إدارة الموائل والأنواع: تدار عموما للصون.
 - V. المحيط (الفضاء) البري أو البحري: صون الطرز الجمالية.
 - VI. مناطق إدارة الموارد: الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية
- ولكل تمثيله في المنطق الرطبة، ولا بد للمدرب أن لا ينس فكرة أن المنطقة المحمية الرطبة أو غيرها، قد تحتوي على أكثر من صنف ليتمكن بعدها من شرح مفهوم خطة تقسيم المناطق والتوجهات الإدارية المختلفة.

النظرة الحديثة لإدارة المناطق المحمية مقارنة بالنظرة القديمة

وهذا الجزء من التدريب، هو موطن المفاضلة والمقارنة بين الأساليب القديمة لإدارة المناطق المحمية التي تمثلت بإخراج السكان المحليين منها بالقوة حتى لو وصل الأمر لاستخدام السلاح، وبين الأساليب الحديثة التي تعتمد إلى التفاهم والتفاوض، وقبل ذلك التشارك مع السكان المحليين وكافة أصحاب العلاقة في التخطيط لإدارة المنطق المحمية وتوزيع الفوائد المرجوة من إدارتها بطريقة عادلة مستدامة.

ويوضح المدرب هذا الاختلاف من نواح عدة، أهمها أهداف الإدارة وانتقاله من الإدارة الصارمة إلى إدارة الزوار والاستخدام والحماية. كما يذكر الاختلافات في قضية التبعية الإدارية أو نظام الإدارة والتي عرفت بالحوكمة، ويفصل هنا معنى الحوكمة ويضرب لذلك أمثلة. ثم يشير إلى بعض المراجع ومنها المترجم باللغة العربية عن طريق تصنيف المناطق المحمية وطرق حوكمتها، وهنا يؤكد على أن إدارة المناطق المحمية لا بد لها أن تكون إدارة فاعلة واقعية بغض النظر عن الجهة التي تتولى ذلك سواء كانت حكومية، أو اجتماعية، أو حتى تجارية.

ومن عظيم الاختلافات بين الإدارة القديمة للمناطق المحمية والإدارة الحديثة هو تعامل الإدارات والنظرة إلى السكان المحليين، فمن أعداء يجب إقصاؤهم عن تلك المناطق المهددة، إلى شركاء استراتيجيين، لا تعلن المحمية إلا بموافقتهم والعمل معهم والتوأمة بين الاهتمامين، مصالح السكان المحليين، واحتياجات حماية التنوع الحيوي في مناطقهم. ويعيد المدرب هنا مؤكداً أن المناطق المحمية هي جزء من العملية التنموية أينما حلت.

ثم يذكر شيئاً عن الطرق الفنية في إدارة المحميات، فمن إدارة علمية بحثية في القديم تدار من مجموعة من العلماء والباحثين ضيقي الأفق الذين لا يأتون إلا بالاحتياجات البحثية، إلى إدارة متكاملة فيها الأساس العلمي أصلاً لا بد منه، لكنه متزامن مع الاحتياجات المحلية، وشراكة أصحاب العلاقة، والتفاوض للوصول إلى رضى الأطراف المعنية قدر المستطاع بعيداً عن التعنت المدعم بالقوى المسؤولة عن الإدارة، وغالباً ما تكون الجهات الحكومية.

وينتهي هذا الفصل بأن يصل المدرب مع المشاركين لتعريف الخطة الإدارية وله القرار بأن يختار الطريقة الأفضل للتعريف، لكن لا بد أن يجمع كل العناصر المؤيدة له في التعريف المعتمد، سواء بجلسة عصف ذهني، أو بطاقات أو ما شاء، وفي النهاية يقدم لهم التعريف المعتمد والذي ينص على:

" الخطة الإدارية هي وثيقة مكتوبة ومتداولة مصادق عليها تصف الموقع والمشاكل التي يعاني منها وفرص إدارته لحماية الطبيعة والنسق الطبيعي وطبيعة الأرض، وتمكن الأهداف التي حددت بناء على هذه المعلومات من التطبيق في فترة محددة - نسيا - من الزمن".

ثم يناقش معهم عناصر التعريف واحدة بواحدة، مثل أنها وثيقة ولذلك لا بد أن تكون مكتوبة ومتداولة، كما أنها تصف وتقيم، وفيها فرص ومهددات، وأهداف ووقت زمني، وهي ليست وثيقة جامدة، بل إنها قابلة للتغير بناء على التغيرات المحيطة بها. وفي كل جزء من ذلك، لا بد له أن يوضح ما استطاع بضرب الأمثلة وطلب ذلك من المشاركين.

ويختتم هذا الجزء من التدريب بتوضيح عناصر التخطيط الإداري وذلك من خلال تمرين صغير يعطي فيه المشاركين ست بطاقات مكتوب على كل منها أحد الكلمات الآتية : وصف المحمية، التقييم، الأهداف والمخرجات، الخطة العملية، تنفيذ الخطة، المراجعة والتقييم. بواقع كلمة واحدة لكل بطاقة. ويقدمها لهم لا على الترتيب، ثم يطلب منهم أن يعلقوا تلك البطاقات بطريقة دائري لكن باستخدام سبعة أسهم، وذلك ليصلوا إلى ربط عناصر التخطيط الإداري بالترتيب كما في الشكل (4) أدناه.



الشكل (4) صورة لنتائج عمل المتدربين خلال مجموعات العمل. ويجب التأكد من أن يعرف المتدربين أهمية المرجعة والتقييم وأنها مرتبطة بالخطة العملية.

وفي نهاية هذه الجلسة، يعرض لهم الترتيب الصحيح، ويؤكد على أهمية كل خطوة من خطوات إعداد الخطط الإدارية، وخاصة المتابعة والتقييم. ثم ينهي هذا الفصل ممهدا لكيف ستكون الخطة الإدارية في مواقع رامسار ليوضح خلال هذا التقديم خصوصية تلك المواقع باعتبارها أراض رطبة كثيرة التغير وهشة تختلف في إدارتها نسبيا عن غيرها من المناطق المحمية.

الرسالة الرئيسية

خطة الإدارة هي عملية مستمرة بوثيقة مرنة قابلة للتعديل والتكيف، وليست وثيقة جامدة لا تعنى بالتغيرات من حولها.

الهدف

تمكين المتدربين من صياغة مسودة خطة إدارة للمناطق الرطبة آخذين أفضل الممارسات العالمية بعين الاعتبار ضمن اتفاقية رامسار.

ويمكن القول هنا أن المقدمة قد انتهت وبدء العمل الفعلي في محور التدريب. ولهذا على المدرب في هذا الموقف أن يكون واثقا كل الثقة بأن المفهوم العام للمناطق المحمية قد توحد لدى المشاركين، وذلك ليتمكن من بناء ما يأتي بالنسبة للخطة الإدارية وخصوصا تلك التي تحضر لمناطق رامسار. ومن المفيد جدا هنا، أن يكون المدرب مطلعاً على الخطوط الإرشادية التي حضرتها سكرتارية الاتفاقية والمعنية بإدارة المناطق الرطبة حسب معايير رامسار. وكذلك الإرشادات العامة لإدارة المناطق المحمية من إصدارات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، ونظام الحوكمة، وتصانيف المناطق المحمية وجميعها متوفرة باللغتين العربية والإنجليزية.

وللدخول بموضوع إدارة المناطق الرطبة، يعرج المدرب على أن تلك التوجهات في الإدارة، هي التوجهات الإستراتيجية المشتقة من الاتفاقية ذاتها، ففي البند 2.4 من بنود الإستراتيجية: "المحافظة على الصفات البيئية لكل الأراضي المعلنة ضمن اتفاقية رامسار من خلال التخطيط والإدارة". وهذا التخطيط هو محور التدريب خلال هذا المنهاج. ثم يؤكد لهم قبل البدء بالتفصيلات الداخلية للخطة الإدارية وخاصة تلك التي تعنى بالأراضي الرطبة أن:

1 - المناطق الرطبة كثيرة التغير (ديناميكية)

وذلك ليدرك المتدربون أهمية المرونة في الخطة الإدارية، وأنها تتكيف مع التغيرات التي تحدث في المناطق الرطبة، ويظهر منها أيضاً أهمية المراقبة المستمرة على المدى القصير وليس البعيد كما في المناطق البرية، وله أن يتحدث هنا عن التغيرات التي تطرأ على المناطق الرطبة من جفاف أو فيضانات، أو تغير وتحرك للموائل، ويتحدث هنا عن هشاشتها تجاه التغير، بسبب ارتباطها المباشر بالمياه واعتماد حيويتها عليها اعتماداً كاملاً في معظم الأحيان.

2 - خطة الإدارة وثيقة عامة يستخدمها كثير من الأطراف

وذلك لين أنها تكتب بلغة سهلة واضحة يفهمها كل المستخدمين، فليست هي ورقة علمية صعبة اللغة، ولا هي وثيقة تحليلية، بل هي وثيقة سهلة متداولة يستطيع أن يدرك معانيها كل القراء بغض النظر عن اختلاف مجالاتهم ومستوياتهم المعرفية.

3 - تحضر بطريقة تشاركية

فهي ليست وثيقة تصدر من المكاتب، أو تكتب من قبل مستشار أو عالم لوحده، بل هي وثيقة تحضر بالتشارك مع كل المعنيين، وهم مستخدمي الموقع، والمخططين، والمعنيين بحماية المصادر الطبيعية، والمجاورين، وغيرهم كثير، ويلقي المدرب الضوء على أهمية هذا النهج التشاركي في أن تلقى الخطة الإدارية قبولا لدى مستخدميها لأنها حضرت بالتشارك معهم.

4 - هي متكاملة مع التنمية المحلية وليست خطة معزولة

وهنا تبرز أهمية أن لا تكون الخطة الإدارية خطة فضائية، تعنى بحماية الموائل والمياه وعدم التصرف في حصص المياه المخصصة، في حين يعاني المجتمع المحلي حول تلك المحمية من الفقر وقلة المياه وغيرها، بل لا بد لعملية التخطيط أن تصدر منتجا مندمجا للتنمية الاجتماعية الاقتصادية المحيطة، فتكون الخطة مكانا لمعالجة التبعات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن إدارة المصادر إما بالترويج للاستخدام المستدام، أو التعويض، أو الشراكة في الإدارة والمشاريع المدرة للدخل، أو رفع القدرات وغيرها كثير.

5 - هي عملية وليست حدثا

وهذا مرتبط بالنقطة الأولى ومرونة الخطة الإدارية ولذلك هي عملية وليست حدثا عارضا، كما أنها مستمرة في التحديث، والمراجعة، والتعديل وذلك توافقا مع الظروف المتغيرة واهتمامات المستخدمين وأصحاب العلاقة.

6 - مدعمة بـ(جهة) معنية بتنفيذها

حتى لا تضع الجهود في تحضير الخطة الإدارية، فإن للخطة جهة مخصصة، بغض النظر عن التبعية الإدارية، فهي إما جهة حكومية، أو منظمة غير حكومية، أو مجموعات إنسانية، أو شركات استثمارية أو غيرها، فهي جهة معنية بإدارة الموقع وتنفيذ الخطة الإدارية فيه، وتنسيق المهام بين الشركاء جميعا.

7 - أن لا يدار الموقع بعزلة عن النظام البيئي

وخاصة في حال الأنظمة البيئية المرتبطة ببعضها، كالأحواض النهرية مثلا، فليس من المنطقي مثلا، أن تدار المنطقة المحمية على الدلتا أسفل النهر بمعزل عن الإدارة التكاملية للنظام المائي ضمن الحوض، وذلك أن ما يؤثر على الحوض المائي في أعلاه سينعكس مباشرة على أسفل النهر وبالتالي على الإدارة الموقعية للمنطقة المحمية.

وبعد هذا العرض يناقش المدرب مع المشاركين في مجموعاتهم، ما هي فوائد الخطة الإدارية للمناطق المحمية ؟ وييسر النقاش لذلك الغرض. وفي النهاية يوضح أن الخطة الإدارية هي وثيقة:

- 1 - تحدد الأهداف من إدارة الموقع.
- 2 - تحدد العوامل التي تهدد أو قد تهدد الموقع.
- 3 - تحل النزاعات. (يسأل كيف؟)
- 4 - تعرف نظام المراقبة.
- 5 - تعرف الإدارة المطلوبة لتحقيق الأهداف.
- 6 - تحافظ على استمرارية الإدارة الفاعلة.
- 7 - توفر / تعرف المصادر.
- 8 - تيسر التواصل بين المواقع وأصحاب العلاقة والمؤسسات المعنية.
- 9 - تعرض أن الإدارة فاعلة ومؤثرة.
- 10 - تؤكد على تكاملية الخطة مع السياسات المحلية والوطنية والدولية.

وفي نهاية هذا الجزء يناقش المدرب مع المشاركين في مجموعاتهم، ما هو تصورهم عن أجزاء الخطة الإدارية، وكيف يجب لها أن تكون ضمن المعطيات المحلية، أو الإقليمية. وما هو التصور الأفضل ويعرض عليها بعجالة من الوقت النظام العالمي المعتمد للخطة الإدارية، لكن لا بد له أن يؤكد عليهم كل التأكيد أن هذا النموذج "التقليدي كما يمكن القول" قابل للتعديل والتكييف مع معطيات الوضع القائم. وبهذا ينهي هذا الجزء التقديم عن الخطة الإدارية، وكيف لها أن تقبل التغيير والتعديل لتوافق المتغيرات والمتطلبات المختلفة باختلاف المعطيات المحيطة.

فصول الخطة الإدارية

الفصل الأول: وصف الموقع

الرسالة الرئيسة

لا يعيق توفر المعلومات التفصيلية البدء بعملية التخطيط الإداري.

الهدف

تعريف المتدربين بكيفية كتابة وصف المحمية وصفا دقيقا يكون مدخلا لقراء الخطة من الشركاء المعنيين الموقع.

في هذا الباب، يمهّد المدرب الطريق أمام المتدربين، عن أهمية التقديم في الخطة الإدارية واستهلاله بوصف الموقع وصفا دقيقا مختصرا ليس بالممل ولا بالناقص، فهو وكما تم بيانه، وصف يقرؤه كل المعنيين بالموقع وأحيانا بعض غير المعنيين من طلاب أو مهمتين وغيرهم. وبعد ذلك يناقش معهم المعلومات التي لا بد من ذكرها بشكل عام، قبل التطرق للشرح التفصيلي. ويكون هذا التقديم على طريق عصف ذهني يفسر فيه المشاركون سبب اختيارهم للمعلومات التي يجب أن تدرج في هذا الفصل.

بعد ذلك، يطرح المدرب سؤالاً للنقاش على جميع المجموعات، ومفاد هذا السؤال: **هل يعيق توفر المعلومات التفصيلية البدء بعملية التخطيط الإداري؟** والهدف من هذا النقاش، هو تأصيل فكرة أن التخطيط الإداري لا يجب أن يتأخر بحجة انتظار جمع المعلومات، وذلك أن كثيرا من المواقع قد عانت من التخبّط الإداري في ظل غياب الخطة الإدارية، لهذا السبب، لكن الواقع أن أحدا من المناطق المحمية لا يؤسس أو يقترح إلا بالحد الأدنى من المعلومات التي تبرر اقتراحها أو تأسيسها وهي ما يمكن المخططين لتقديم المحمية لعملية التقييم الفصل الثاني من الخطة الإدارية.

وعند التحدث عن وصف الموقع، لا بد للمدرب أن يوضح الهدف الأساس من وصف الموقع، وهو التمهيد للقارئ طريق التعرف على المحمية، ولهذا لا يكتب الوصف بالطريقة السردية التي تؤدي إلى الملل، ولا بالطريقة العلمية كما في الأبحاث التي يفهمها المختصون فضلا عن غيرهم، لكن يكتب الوصف بطريقة تمهيدية بسيطة، الهدف منها تعريف القارئ بالمنطقة المحمية. وبما يخص المناطق الرطبة المعلنة ضمن اتفاقية رامسار، فإن وصف الموقع يتمحور على المعايير التي تم اختيارها للإعلان، وبهذا يصبح تقديم المعلومات وما سيأتي بعدها من تقييم تقدما منطقيا متسلسلا. وبعد توضيح تفاصيل الوصف، يقدم المدرب مثلا من أحد الخطط الواضحة للمناطق الرطبة المعلنة ضمن اتفاقية رامسار، ويفضل نفس المنطقة التي عرضها في نموذج الترشيح، وذلك ليوضح مواطن الوصف وكيف أن الوصف كان متماشيا مع المعايير التي تم اختيارها للإعلان.

تمرين: يحضر المدرب فصولا من مناطق محمية مختلفة تصف الموقع، ويعطيها للمتدربين في مجموعات، ثم يطلب منهم قراءتها واستخلاص المعايير التي قد تنطبق على المنطقة الرطبة لإعلان رامسار، وبعد ذلك يقدمها المتدربون، ويقارنها المدرب مع نماذج الترشيح.

الرسالة الرئيسية

للأراضي الرطبة قيمة ظاهرة واضحة وقيمة أخرى خفية، لكنها موجودة.

الهدف

تطوير قدرة المتدربين على قراءة القيم المتنوعة للمنطقة الرطبة وتبرير إعلاناتها علمياً.

وهو محط النظر في الخطة الإدارية، لأن فصل التقييم هو بمثابة المبرر والعامل المقنع لحماية المناطق المختلفة. ولذا يجب أن يكون فصل التقييم فصلاً ممنهجاً يتناول جميع القيم في المنطقة المحمية سواء الحيوية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو الخدماتية أو غيرها. وللتقييم معايير عالمية معتبرة للتنوع الحيوي يمكن الرجوع إليها في دليل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة .

وفي بداية الحديث عن التقييم، يجب للمدرب أن يرسخ الفكرة لدى المتدربين على أن التقييم مرتبط بالقيم وتوقعها على المعالم سواء الطبيعية أو اللاتبيعية، الحيوية أو اللاحيوية وكذلك الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها فالتقييم ليس وصفاً للمعالم بطريقة مختلفة بل هو إسقاط القيم على هذه المعالم لرفع رتبة المنطقة المحمية حسب القيم التي تحتويها وأُسست لأجلها وبطريقة حيادية خالية من أي تحيز للموقع.

ومن المستحسن أن يلمح المدرب إلى النهج القديم في تقييم المناطق الرطبة قبل إعادة تشكيله من قبل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والذي كان يعنى بأربعة عشر معياراً لم تخرج المعايير المتبعة سواء في دليل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أو دليل رامسار عنها. وبحسب دليل الاتفاقية الإرشادي للخطط الإدارية فإن معايير سبعة هي المعتمدة لعملية التقييم وهي مفصلة كالآتي:

1 - الحجم Size

وهنا يوضح المدرب ما التناسب بين الحجم كقيمة لحماية التنوع الحيوي وغيره من المعايير التي أعلنت المنطقة الرطبة من ضمنها منطقة مهمة ضمن اتفاقية رامسار. فحجم المنطقة الرطبة مرتبط بجودة موائها وتنوعها، وبتلبية الاحتياجات الحيوية للأنواع المهددة والمتوطنة، وأكثر من ذلك بقدرة الموقع على البقاء والاستمرارية إذ ما قورن بالمواقع الهشة.

ولا بد من ضرب الأمثلة لتوضيح الصورة، فيوصى أن يعتمد المدرب إلى خطة إدارية لأحد المحميات الرطبة ويستخلص منها التقييم ثم يعطيه للمشاركين لقراءته ووضع النقاط الأساسية عليه، ثم يعرض عليه الوصف

ليتمكنوا من مقارنة. بعد ذلك يسأل المتدربين عن رأيهم في تقييم حجم أحد المحميات التي يعرفونها ويناقشوا في مجموعات ما هي التبعات التقييمية لحجم المحمية ويقدموها أمام الفريق للنقاش.

2 - التنوع الحيوي Biodiversity

وهو محور المناطق المحمية وصلب عملية التخطيط، لهذا تكون قيمة المحمية عالية إذا حظيت بتنوع حيوي عال، وفي فقدانه فقدان لكثير من مصادر العيش لدى المجتمعات المحلية حول تلك المناطق المحمية. ولإظهار قيم التنوع الحيوي، يضرب المدرب أمثلة لنسبة المكونات الحيوية في المناطق الرطبة إلى المجموع العام للتنوع الحيوي على مستوى الدولة أو الإقليم أو المنطقة البيوجغرافية، ومرة أخرى، لا بد أن يتأكد كل التأكد من انطباق مفهوم التنوع الحيوي في أذهان المشاركين، ولهذا قد يبدأ هذا الجزء بسؤال مذكرا عن معنى التنوع الحيوي. وفي هذه الجزئية بالتحديد، يخطئ كثير من كتاب الخطة الإدارية بإعادة سرد مكونات المنطقة الرطبة أو المحمية من التنوع الحيوي، وهو الأمر المفروض في فصل التقييم، لأن الهدف هنا من التقييم، إضافة القيم لما تم سرده من مكونات التنوع الحيوي في فصل المعلومات إقناعا لأصحاب القرار والشركاء بضرورة حماية المنطقة وإدارتها واستخدامها استخداما حكيما وهي أعمدة اتفاقية رامسار.

3 - الطبيعية Naturalness

وهو مصطلح دقيق يصف درجة الطبيعية في المنطقة ومدى التدخلات الإنسانية التي غيرت من طبيعتها، فأصبحت بذلك أقل "طبيعية" من غيرها وذلك بتغير مسارات المياه فيها مثلا، أو بإدخال أنواع غريبة غازية نباتية كانت أو حيوانية. وكل هذا يشوب قيم المنطقة ويجعل منها مستوى أدنى فيما لو كانت أكثر طبيعية. كما أن هذا المعيار مرتبط بالتنوع الحيوي ارتباطا كبيرا، فكلما زادت قيم التنوع الحيوي في المنطقة زادت طبيعتها، وكلما قلت طبيعية المنطقة اختل التنوع الحيوي فيها واستبدل بالأنواع الغازية، أو تلك التي تألف التعديلات وتغير من نمط حياتها لتصبح مرتبطة بهذا النوع من التعديلات.

ومن المفيد هنا، أن يستخدم المدرب بعض الأمثلة لمناطق كانت طبيعية، ثم اختلت طبيعتها إما بإنشاء مصانع ضخمة أو سدود. والمثال الثاني "إنشاء السدود" هو أكثر الأمثلة الكلاسيكية على تغيير طبيعة المناطق الرطبة وما يترتب عليه من تغيير لأساس النظام المائي وإدخال أجسام مائية غريبة لمن تكن عرفت من قبل، وما يتبعها من أنواع مدخلة تؤثر وبشكل كبير على الأنواع المتوطنة، ثم تؤدي إلى "هندسة" النظام الأصلي وإدخال أنواع غريبة غازية تسود على الأنواع الأصلية مما يجبر الأخرى على تغيير نمطية حياتها والاستجابة لهذه المتغيرات، وإن فشلت فإنها ستؤول حتما إلى الانقراض، والأمثلة على ذلك كثيرة في منطقتنا العربية.

4 - الندرة Rarity

وهي مرتبطة أيضا بالتنوع الحيوي والطبيعية، فإن ندرة الموقع في ذاته كونه الواحة الوحيدة في النظام الصحراوي مثلا، أو الدلتا الوحيدة في النظام البيوجغرافي، أو أنه الموئل الوحيد لمجتمعات حيوية من أنواع معينة من الطيور أو الأسماك. وليست الندرة مرتبطة بالأنواع أو الموائل وحدها، بل إن الندرة تتعداها إلى نقاء الوحدة الجينية لبعض الأنواع مثلا، وانحصارها في تلك المنطقة الرطبة أو المحمية. وهنا يدخل موضوع التوطن، واحتواء المنطقة الرطبة على المستوى الوطني أو الإقليمي على أنواع متوطنة، هي في حقيقة ذاتها نادرة، وفي النهاية ينظر إلى الندرة في سياق الموقع من وحدة النظام البيئي وليس في منظور ضيق وانعزال عما يحيط بالمنطقة الرطبة.

5 - الهشاشة Fragility

وهو حال معظم المناطق الرطبة، ويركز المدرب هنا على مفهوم مهم، هو أن الهشاشة أو الهشاشة تعنى بقدرة الموقع على الاستمرار، وطبيعة هذه القدرة وهل أنها طبيعية أم بحاجة إلى تدخلات إنسانية مستمرة. وذلك لتسهيل مهمة صياغة الأهداف في ما بعد. وفي الواقع، إن كثيرا من المناطق الرطبة مناطق هشة، خاصة تلك الواحات الداخلية، لأنها معتمدة بالكامل على مصدر المياه، وفي البلدان الفقيرة في مصادر المياه، يكون هذا مصدرا للأرق لكل العاملين في إدارة المناطق الرطبة، إذ أن بقاء المنطقة حية، مرتبط تماما بمصدر المياه المهدد بالنضوب وبالتالي بموت المنطقة. وهذا الحال أكثر تعقيدا في المناطق الرطبة الصناعية المعتمدة تماما على مصادر صناعية للتزويد بالمياه. وللتوضيح، يجب على المدرب أن يطرح بعض الأمثلة ويناقشها مع المشاركين. وأن يسأل المشاركين في مجموعاتهم لضرب بعض الأمثلة على الهشاشة ويفضل من المناطق الرطبة التي أتوا منها.

6 - المثالية Typicalness

أو بمعنى آخر النمطية، وهي مدى ملائمة المنطقة لمكوناتها الحيوية، ففي المناطق المالحة مثلا، تكون نسبة الملوحة هي الأفضل لأشجار القرم (المنغروف) فيها، وبهذا تكون المنطقة هي الأمثل لاحتضان هذا النوع من الموائل، وكذلك الحال للنظام المائي وطبيعة التصريفات المائية، والتنوع الحيوي بشقيه الحيواني كتوفر المفترسات، ومتطلبات الحياة للأنواع المختلفة فيها، ومدى الانتشار الواسع (وهذا الأخير مرتبط بالحجم ارتباطا وثيقا) وكذلك الحال للأسماك وتوفر مواطن التكاثر والتغذية وتقليل التنافس بين بعضها. أما النباتات فمثالية الموقع لاحتضان الأنواع النباتية الموجودة فيه من حيث التربة وجودة محتوياته العضوية والكيميائية، والملوحة، والرطوبة. وكلها جميعا علاقات بيئية مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا لا ينفك، لكنها في النهاية تتناول مفهوم المثالية أو النمطية ومدى مطابقتها للمحتوى الحيوي والثقافي للمنطقة الرطبة.

ولا بد للمدرب هنا، أن يتأكد من إدراك المشاركين لهذا المفهوم كما في غيره إدراكا تاما، قد يتأكد منه بطلب بعض الأمثلة على المثالية من الفرق وبتناول المناطق الرطبة التي أتوا بها والمفترض أن رسوماتها التوضيحية مازالت معلقة على جدران قاعة التدريب.

7 - فرص التطور

وفي هذا الجزء، استعراض للفرص المستقبلية لتطور الموقع من كل النواحي، سواء إعادة تأهيل الموائل، والمصادر، والأنواع. أو فرص زيادة مشاركة المجتمعات المحلية في أنظمة الإدارة، أو الاستثمار المستدام، أو الفرص التعليمية والبحثية والاجتماعية. ولا بد في هذا الجزء أن يوضح المدرب أن هذا الجزء مخصص لتوجيه معدي الخطط الإدارية لصياغة الأهداف وتوجيهها لفرص التطور الممكنة في ظل التحديات والمهددات، كما سيأتي لاحقا.

الرسالة الرئيسية

للأراضي الرطبة منظومة من الخدمات، تقدمها للبشرية والحياة على سطح الأرض.

الهدف

التعرف على أنواع خدمات النظام البيئي التي تقدمها الأراضي الرطبة والغاية من تعريف هذه الخدمات

وهو من المواضيع الممتعة في هذا التدريب، وقبل الدخول لهذا الموضوع، لا بد للمدرب أن يؤكد على المنطقية والعقلانية في حماية الأراضي الرطبة، ليصل مع المتدربين إلى أن حماية الأراضي الرطبة له ما يبرره، وأنها كعاملون في هذا المجال قادرون على إقناع الشركاء بضرورة حماية الأراضي الرطبة التي نديرها، ليس فقط من أجل التنوع الحيوي بل من أجل منظومة من المنافع المادية والمعنوية التي لم يكن ليكتب لها الوجود لولا الأراضي الرطبة. ثم يبدأ المدرب بتعريف مفهوم خدمات النظام البيئي، وذلك بطريقة تشاركية يسأل فيها المتدربين عن ما تقدمه البيئة والنظام البيئي من خدمات.

تمرين: يقوم المدرب بتوزيع بطاقات لكل مجموعة ويسأل كل شخص منفرداً أن يكتب كلمة واحد تصف منفعة أو فائدة يقدمها النظام البيئي للبشرية مثلاً (طعام، سياحة، استرخاء، وهكذا) ثم يعطي الوقت الكافي قبل أن يجمع البطاقات، وبعدها يجمع البطاقات ويبدأ بتعليقها على اللوحة في قاعة التدريب، ويراعي تصانيف الفئات في هذه الخدمات ليصل في النهاية إلى تعريف الخدمات، ثم أنواعها.

وبعد التمرين يقدم المدرب تعريف "خدمات النظام البيئي" Ecosystem services وهي:

"مجموعة المنافع التي يتمتع بها المجتمع من مصادر وعمليات مختلفة نتجت عن الطبيعة (النظام البيئي). وقد تكون منافع مادية أو معنوية"

ثم يناقش مع المتدربين أي من الخدمات التي أمامهم خدمات مادية وأيها معنوية لينتقل بعدها إلى الجزء الثاني من هذا الموضوع وهو أنواع الخدمات البيئية، وهنا لا بد من ضرب الأمثلة، ويفضل لو كانت من موقع يعرفه المتدربين بالمنطقة الرطبة التي يعقد فيها التدريب مثلاً. ويبدأ بتفصيل نوعية هذه الخدمات مستهلاً بالخدمات التزويدية وما فيها من تفصيل لخدمات الطعام والشراب، ويضرب الأمثلة على ذلك لكثير من المجتمعات المحلية التي تعيش على مصادر المناطق الرطبة من طيور وأسماك ونباتات طبية وغيرها، بل إن منها مجتمعات قد توصلت إلى إدارة تلك المصادر إدارة حكيمة وهذا ضمن نظام حوكمة المناطق المحمية تحت فئة الإدارة المحلية من المجتمعات، وفي معرض هذا السياق يعرج المدرب على مفهوم الحوكمة. ولا ينس الخدمات التزويدية الأخرى من دواء، ووقود، وجينات محسنة وغيرها.

وبعد النوع الأول من الخدمات ينتقل إلى الخدمات التنظيمية التي قد لا يراها مستخدمو المناطق الرطبة، لكنها موجودة وتعرف بالخدمات التنظيمية وهنا يعظم المدرب قيمة الأراضي الرطبة في التخفيف من الكوارث وتنكيد العيش على سكانها ومستخدميها وذلك بتنظيم المناخ من حيث الحرارة والرطوبة، ثم تنظيم المياه والحفاظ على النظام المائي طبيعياً، ومنع انجراف التربة بسبب تغطيتها وتزويدها بالمكونات الأساسية لتماسكها، ونقل اللواقيح على سطح الماء، وأكثر من ذلك تخفيف الكوارث الطبيعية كالفيضانات، التي تتحمل الأراضي الرطبة منها النصيب الأكبر مقابل حجزها عن المناطق المجاورة لها. ثم تأتي الخدمات الداعمة وهي العمليات الحيوية التي تتم بمساعدة الأراضي الرطبة كتكوين التربة وما تحمله الأراضي الرطبة من مكونات تساهم في تكوين التربة. وكون المناطق الرطبة هي مسرح لدورة المغذيات بدءاً بالمعلقات النباتية والحيوانية البسيطة وانتهاءً بالافتراس من الأنواع الكبرى.

وبعد ما ينتهي من الجزء الأول من الخدمات والمتعلق بالنظام البيئي وخدماته المباشرة وغير المباشرة ينتقل إلى ما تقدمه الأراضي الرطبة من خدمات ثقافية لمستخدميها من المجتمعات الأصلية والمحلية وغيرهم، وعلى رأسها الارتباط الروحي، وهو ما شكل حياة الناس على مر العصور حتى أصبحت جزءاً من حياتهم، ولا بد للمدرب هنا أن يستخدم بعض الأمثلة المعروفة ويفضل من الأمثلة في المنطقة كأهوار العراق مثلاً، ودلتا النيل، وبحيرة الجبول، والأزرق قديماً.

ثم ينتقل بعد الاستفادة في ضرب الأمثلة عن الارتباط الروحي بالأراضي الرطبة، إلى الخدمات الثقافية الأخرى، وأولها الخدمات الترفيهية، وما توفره الأراضي الرطبة للمتزهين من ترويح واستمتاع، ثم القيم الجمالية، والخدمات التعليمية كون الأراضي الرطبة مختبراً ميدانياً لعمليات النظام الحيوي هي الأسرع في التغير مما يسهل مراقبتها ودراسة هذه التغيرات على المستوى البيئي والحيوي.

تمرين: بعد الانتهاء من هذا الموضوع، يطلب المدرب من المتدربين في مجموعاتهم باختيار أحد المناطق الرطبة التي رسمت في بداية التدريب، ثم تحليل "خدمات النظام البيئي الخاصة بها" ضمن مجموعاتهم، وكتابتها على ورقة كبيرة تعلق على الجدار، وبعد الانتهاء تناقش كل مجموعة من جميع المشاركين ما خلصت إليه من خدمات النظام البيئي لتلك المناطق.

الرسالة الرئيسية

الأهداف والمخرجات هي الجزء الأهم في خطة الإدارة لأنها "خريطة الطريق" أثناء إدارة المناطق المحمية ومنها المناطق الرطبة.

الهدف

استخدام الأدوات التخطيطية في اشتقاق أهداف الإدارة ومخرجاتها وخطة العمل.

هذا هو الجزء الأهم في التدريب، فلا بد للمتدربين أن يغادروا هذا التدريب حاملين معهم الأفكار والأدوات المستخدمة في التخطيط للمناطق المحمية وصياغة أهداف حمايتها بالطريقة الشمولية. وقبل البدء نبين هنا أن من بين الطرق الثلاث الرئيسية المستخدمة في صياغة الأهداف والمخرجات، قمنا باستثناء نظام natura2000 لا لسبب إلا لأنه لا يستخدم في منطقتنا العربية، واكتفينا باستخدام نظام تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات والمعروف SWOT ونظام التحليل المنطقي للمشاكل والمعروف Logical Framework Analysis.

وللدخول إلى هذا الموضوع (الأهداف والمخرجات) يبدأ المدرب أولاً بتقديم الفكرة العامة عن الأهداف وأنها محور عملية التخطيط، وأن لها ما بعدها، فإن خيراً فخير، وإن شراً فشر. ثم يبدأ الكلام عن الهدف العام، وأنه خارطة الطريق المستقبلية، وأن صياغته يجب أن تكون في غاية الإحكام لأنه الغاية المبتغاة، وهو محط عملية التقييم. ولهذا لا بد له أن يكون واضحاً صريحاً، يتضمن الأبعاد كلها من اجتماعية وثقافية وقبل هذا بيئية حيوية. ويتميز بصلاحية طويلة الأمد، لهذا لا يسهل تغييره في المراحل الأولى من التنفيذ وإلا عكس الخلل في عملية التخطيط.

ويقدم هنا العبارة المعروفة أن أهداف الإدارة يجب أن تكون أهداف ذكية أو معقولة ويرمز لها بالكلمة SMART ولكل حرف دلالة:

S	Specific	محدد
M	Measurable	قابل للقياس
A	Applicable	قابل للتطبيق
R	Realistic	منطقي/ معقول
T	Time bounded	محدد بزمان

ويوضح المدرب أن أهداف الإدارة ليست "أمنيات" بل هي غايات كتبت لتحقيقنا وأنا تكتب بطريقة من الوضوح من الصعب إساءة تفسيرها. وكل ذلك ليؤكد للمشاركين، أهمية الأهداف في توجيه إدارة المحمية، وأن الخطأ في تصميم الأهداف سيضاعف أخطاء جسيمة في نهاية الخطة الإدارية بعد سنين من التطبيق.

ومن الأهداف ينتقل المدرب مقدما للمخرجات، وأنها النتائج النهائية المرجوة من الهدف تكتب حسب الأولوية وارتباطها بالأهداف، وتتقسم إلى أنشطة، ومن الأنشطة تحسب الموازنة والمخاطر. وبعد هذا يبدأ بتقديم الأداة الأولى من أدوات التخطيط وهي تحليل نقاط القوة والضعف، والمهددات والفرص.

تحليل القوة/الضعف - الفرص / المهددات SOWT Analysis

يستهل المدرب هذا الفصل معرّفاً بأن هذه الأدوات هي في النهاية أدوات وليست غايات، فإن استخدمناها بالطريقة السليمة توصلنا إلى ما نريد، وإلا علقنا في حلقة مفرغة من استخدام مفرط للأدوات لا تحقق نتيجة. ولهذا علينا أن نحسن اختيار الأداة وأن نغذيها بالمعلومات الصحيحة، ونكون قادرين على تحليل مصفوفاتها تحليلًا صحيحًا. وهذا ما يحتاجه نظام نقاط القوة والضعف مقابل الفرص والمهددات.

يبدأ المدرب أولاً بتفصيل أسس هذا النظام، وأنه قائم على التعريف الدقيق لكل من العناصر المذكورة فيه، مهما كبرت، أو صغرت، ثم يوضح لماذا انفصلت نقاط القوة والضعف عن المهددات والفرص مبيناً بذلك أن الأولى هي ما يعنى بالبيئة الداخلية، وفي مثال المناطق المحمية، هي نقاط القوة الداخلية ضمن إطار المنطقة المحمية، كالجمال الطبيعي، والوفرة الحيوية، وشمولية المرافق لتلبي احتياجات الإدارة المختلفة، والإعلانات الرسمية على المستوى الوطني والإقليمي أو الدولي، وهكذا الحال بالنسبة لنقاط الضعف، كصغر الحجم مقابل التنوع الحيوي مثلاً، وضعف الفريق الإداري فنياً، وغياب الأبحاث والدراسات، ونقص الكادر وغيرها كثير مما هو معروف لدى العاملين في هذا المجال.

ثم يوضح بعد ذلك مجموعة الفرص والمهددات، وهي ما تعنى بالبيئة الخارجية، ولا بد للمشاركين ان يدركوا الفرق بين الاثنين، لأن هذه الأداة المستخدمة في تحديد الأهداف قائمة على التفريق في تعريف البيئة الداخلية والخارجية للربط بينهما حين صياغة الهدف. ففي حال المناطق المحمية بما فيها المناطق الرطبة، تكون البيئة الخارجية معنية مثلاً بفرص التطور السياحي، والتطور البحثي وإعلانات أكبر على المستوى الدولي كملائمة الموقع لإعلان رامسار، وأما المهددات، فالاستثمار في المناطق المحمية، وغياب لدعم الشعبي، وضعف التقدير على المستوى الوطني والإقليمي وغيرها كثير.

تمرين: يطلب المدرب من كل مشارك تعريف نقطة قوة ونقطة ضعف، وفرصة، ومهدد من لمحمية التي أتى منها والتي قام برسمها في بداية الورشة.

وبعد هذا التمرين، يبدأ المدرب ببناء مصفوفة نقاط القوة والضعف مقابل الفرص والمهددات، ومن المستحسن أن يقوم المدرب بتمرين جماعي يشرك فيه كل الحضور في التحضير لأهداف محمية يعرفها كلهم أو معظمهم، أو على الأقل يعرفها أحد الموجودين في كل مجموعة عمل. ثم يبدأ معهم مناقشا ومعددا تحت كل عنوان ما هي النقاط التي تدرج تحته، ليقوم باستخدامها في الجزء الذي يليه لبناء الأهداف والمخرجات وخطط العمل.

ويفضل للمدرب أن يلصق على الجدار لوحات جدارية أربع، يعنون كل واحدة منها بعنوان كما في الشكل أدناه، لكن يجب أن يشرح للمشاركين ويؤكد عليهم ما يعنيه كل من تلك العناوين كما مر سابقا، وفي الشكل أدناه

<p>القوة: ما الذي نقوم به بشكل جيد ؟ المصادر الفريدة لدينا ؟ ما هي نقاط القوة التي يراها الآخرون؟</p>	<p>الضعف: ما الذي يمكن تحسينه ؟ أين النقص في المصادر ؟ ما هي نقاط الضعف التي يراها الآخرون ؟</p>
<p>الفرص ما هي الفرص المتوفرة لدينا ؟ ما هي الاتجاهات التي يمكن أن تفيدها ؟ كيف يمكن أن نستفيد من قوتنا ؟</p>	<p>المهددات ما الذي سيعيق العمل ؟ ما هي المهددات التي نتجت بسبب نقاط الضعف لدينا ؟</p>

الشكل (5) ما يجب أن تكون عليه عملية التدريب على تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات، باعتبار المواضيع المختلفة في كل منها.

ثم يبدأ المدرب بجمع نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات من المجموعات، عن طريق بطاقات بألوان مختلفة تعلق على تلك الجداريات الأربعة كل في مكانه. وهنا يراعي المدرب أنه ليس في موقع تقييم ما هو مكتوب، بل هذا تمرين لعصف ذهني على المدرب فيه أن يقبل جميع الآراء ويلحقها، ليقوم بعد ذلك بجمع المكرر واستثناء ما يجب استثناءه. ويوضح الشكل (6)، كيف سيكون مشهد الجداريات الأربعة معلقا عليه نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات.

بعد ذلك يبدأ المدرب بمشاركة المتدربين جميعا بمراجعة ما تم ذكره في نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات واحدة واحدة، ويستثني المكرر أول ذي بدء ليبسر لنفسه التعامل مع البطاقات. ثم يجمع النقاط بشكل واضح، ولا ينس أن يستفسر عن بعض النقاط غير الواضحة، لكنه يجب أن يحذر من أن يسفه رأي أحد المشاركين أو أن يسأل عن صاحب بطاقة ما لم ترق للمدرب. فهذا من شأنه أن يحدث الصراع ويوفر البيئة المناسبة للمشاركة الصعب.

وباستكمال هذه الخطوة، يكون المدرب مهيبا للانتقال للخطوة التي تليها، وهي بناء مصفوفة نظم الأهداف والمخرجات، أو ما يسمها نظام تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات استراتيجيات العمل التي ينطلق منها اشتقاق الأهداف.

وقبل الانتقال لهذه الخطوة يتأكد المدرب من أن جميع الحاضرين قد أدركوا لماذا ذكرت تلك النقاط ووزعت كل في مكانها باعتبار البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) والبيئة الخارجية (الفرص والمهددات)، ولهذا يجب على المدرب أن يعيد البطاقات التي مزجت بين نقاط القوة والفرص إلى مكانها الصحيح مؤكدا على انتمائها للبيئة الداخلية أو الخارجية، وكذلك الحال بالنسبة لنقاط الضعف والمهددات ولنفس الغاية.



الشكل (6) هكذا يبدو تحليل نقاط القوة والضعف الذي يجب أن يقوم به المدرب بالاشتراك ما كافة المتدربين، وكما تم ذكره سابقا يعلق المدرب كافة المشاركات تمهيدا لنقاشها بعد ذلك.

وحين الانتقال إلى تحديد استراتيجيات العمل بعد التحليل، يبدأ المدرب بعرض المفهوم حسب الشكل (7) أدناه.

الضعف Weaknesses	القوة Strengths	
أذكر نقطتي ضعف هنا	أذكر نقطتي قوة هنا	
W-O strategies	S-O strategies	الفرص Opportunities (أذكر فرصتين خارجيتين هنا)
الإستراتيجية العلاجية	الإستراتيجية الاستباقية (الهجومية)	
W-T strategies	S-T strategies	المهددات Threats أذكر مهددين خارجيين هنا
إستراتيجية الانسحاب	الإستراتيجية الدفاعية	

الشكل (7) استراتيجيات العمل حسب مصفوفة التحليل.

ولتسهيل العملية، يجمع المدرب الفرص والمهددات ليضعها على يمين اللوح على الخط العمودي، ثم يضع نقاط القوة ونقاط الضعف على الخط الأفقي، ويبدأ بالنظر، فإذا التقت الفرصة بنقطة قوة كفرصة إعلان المحمية مثلاً مع نقطة القوة المتمثلة في وفرة المعلومات، كانت الاستراتيجية استراتيجية استباقية تعرف بالـ S-O Strategy أي استراتيجية نقاط القوة والفرص. وهذا الاستراتيجية تعتمد عند أفضل الحالات (قوة + فرص)، وينبع اعتمادها ينبع من قدرة المنظمة على تحقيقها، وهي لا تسمح للمهددات من التأثير عليها في أي نقطة من نقاط ضعفها المحتملة لأنها جمعت في الإستراتيجية الاستباقية. أما إذا اجتمعت الفرص مع نقاط الضعف، فهنا نعلم إلى الاستراتيجية العلاجية وتعرف بالـ W-O Strategy، وهي تمثل انعكاساً للعلاقة ما بين نقاط الضعف والفرص. وتُمثل حالة المحمية في ظل الانتعاش وما ينتج عنه من فرص كثيرة ومتاحة، إلا أن هناك ضعف في القدرات والإمكانات الداخلية. وتوجه العاملين في المحمية على علاج الضعف مستخدمين الفرص المتوفرة كتوفر الدعم مثلاً لتطوير القدرات.

ثم يجمع المدرب المهددات مقابل نقاط القوة مطورا بذلك استراتيجية دفاعية لكل مهدد في ظل نقاط القوة وهذه الاستراتيجية تعرف بالـ S-T strategy وهي العلاقة بين نقاط القوة، التهديدات، وهي تتعامل مع مؤثرات خارجية، تعمل على التكيف معها قدر المستطاع ومواجهتها، لكنها غير قادرة على التأثير بها. ولهذا عمدت إلى الدفاع لتعزيز وتقوية مكامن القوة لمواجهة التهديدات.

وفي النهاية المهددات مقابل نقاط الضعف لتتبلور بذلك استراتيجية الانسحاب W-T strategy وهي أخطر الحالات لأنها قائمة على العلاقة بين نقاط الضعف والتهديدات، وعادة في ظل ضعف الكفاءة التشغيلية والإنتاجية والظروف الاقتصادية السيئة. لهذا يكون الحل في الانسحاب (التراجع): من خلال تقليص العمليات في مجال معين، أو تعطيل أنشطة محددة إلى حين من الزمن.

وحين يناقش المدرب الاستراتيجيات الأربعة المذكورة أعلاه، لا بد له من ضرب الأمثلة، وما ذلك إلى توضيح لهذا الجزء المهم من تحضير الخطة الإدارية. كيف لا، وجل الخطة الإدارية قائم على أهدافها. ولهذا يقدم المدرب للمشاركين مثلاً واحداً من كل استراتيجية، ثم يأخذ استراتيجية واحدة، ليشتق من خلالها أهدافاً عملية ومخرجات ثم أنشطة. وبعد الانتهاء يجب أن يمارس المتدربون هذه المهمة من خلال هذا التمرين. ويوضح الشكل (8) كيف يكون الشكر النهائي لهذا المثال من صنع المدرب بالتشارك مع كافة المتدربين.

تمرين: يطلب المدرب من المتدربين في مجموعاتهم بتحليل نقاط القوة والضعف في ظل الفرص والمهددات، والخروج باستراتيجية واحدة فقط (حسب الوقت) يحددها المدرب. ومن المفضل أن تعنى كل مجموعة (ويفضل 4 مجموعات لا أكثر) باستراتيجية واحدة لا تكرر في غيرها من المجموعات. وبعد ذلك تعرض المجموعة تحليلها للمناقشة مع الفريق والمدرّب.

التحليل المنطقي للمشاكل Logical Framework Analysis (LFA) واستخداماته في التخطيط الإداري للمناطق المحمية

هذا الجزء من التدريب من أكثر الأجزاء تشاركية وتفاعلا مع المتدربين، فعلى المدرب أن لا يخمد فيه روح المشاركة، بل يعمل على تقديمه بطريقة تفاعلية مرحية، تضمن للمشاركين جميعا المشاركة الفاعلة من غير تذمر ولا ملل. وقبل البدء يؤكد المدرب على أن التحليل المنطقي للمشاكل هو أداة أخرى تستخدم لاشتقاق أهداف الإدارة بشكل عام، وقد تم استخدامها في إدارة المناطق المحمية.

في المقدمة، يبدأ المدرب بتقديم لمحة تاريخية عن هذه الأداة، وكيف تم تطويرها منذ عام 1969، ثم أصبحت واسعة الانتشار في إدارة المشاريع، وبعدها ينتقل إلى استخداماتها في إدارة المناطق المحمية، ثم يقدم الأداة خطوة بخطوة بمشاركة فاعلة لجميع المتدربين.

تنبيه للمدرب: يفضل وبشدة، أن يختار المدرب مثالا بعيدا عن إدارة المناطق المحمية، وأن يكون هذا المثال من واقع الحياة يستطيع فيه كل المشاركين من التفاعل، وذلك لتوضيح الصورة وطريقة استخدام الأداة كأداة تخطيطية من قبل المشاركين بم عزل عن إدارة المحميات الطبيعية. ومن الأمثلة الناجحة: حوادث الطرق، أو انتشار النفايات، أو ضعف المستوى التعليمي، وغيرها كثير.

الخطوة الأولى: تعريف المشكلة (صياغة جملة المشكلة) وهنا يبدأ المدرب بعرض المشكلة عرضا واضحا، وقد يستخدم لذلك بعض الصور، وفي المثال المدرج في المحاضرة، كانت المشكلة ارتطام الطيور في زجاج مبنى الزوار الخاص بمحمية الأزرق المائية، وأن هناك طيوراً ميتة كل يوم وملقاة على ترس المركز. وعند تعريف المشكلة يتفق المدرب مع المشاركين على صياغة ما يعرف بـ "جملة المشكلة" وهي الوصف التفصيلي للمشكلة.

وبعد الاتفاق على تعريف جملة المشكلة وكتابتها بشكل واضح، يطلب المدرب من المشاركين كأفراد كتابة السبب أو الأسباب التي يتوقعون أنها أدت إلى تلك المشكلة ووصفها بكلمة واحدة على بطاقة واحدة بخط واضح كبير، ثم يقوم المدرب بجمع البطاقات وإبقائها في يده لحين انتهاء جميع المشاركين من كتابة الأسباب التي يعتقدون أنها أدت للمشكلة، يقوم المدرب بفرز البطاقات أمام المشاركين، وقراءتها واحد بعد الأخرى، وبعد الانتهاء من قراءة كل بطاقة يعلقها المدرب في مكانها على اللوحة، أو يطلب من أحد المشاركين مساعدته في ذلك. وأثناء الفرز، يضع المتدرب الأسباب المكررة فوق بعضها البعض ضمن فئات، ويستفسر عن الغامض منها.

بعد الانتهاء من ذلك يقدم المدرب للمشاركين، أن لكل مشكلة نوعان من الأسباب، الأولى مباشرة وهي ما ترى على السطح (كالنبات فوق الأرض) وهي سبب المشكلة الواضح الذي نراه عيانا، والثانية جذرية وهي ما لا يرى على السطح (كجذر النبات) لذا يعرف بالجذري. ثم يعلق بطاقتين مكتوب على أحدها الأسباب المباشرة وعلى الأخرى الأسباب الجذرية ويعلقها في أعلى اللوحة ثم يبدأ بفرز الإجابات. وهنا يناقش كل سبب مع المشاركين إن كان سببا مباشرا أو سببا جذريا وفي النهاية تتوضح الصورة للمشاركين، ويكون شكل اللوحة كما في الشكل (9) أدناه.



الشكل (9) الأسباب المباشرة والجذرية في شكلها النهائي وقد قام المدرب بفرزها وترتيبها ضمن فئاتها.

وعند تعريف الأسباب المباشرة والجذرية، يعود المدرب ليشترك الهدف العام، أخذا بعين الاعتبار ما تم تقديمه عن الأهداف كونها ذكية ومعقولة. وهنا يشتق الهدف العام من جملة المشكلة ليكون هدفا إيجابيا يعالج المشكلة الناتجة، ومن الأسباب المباشرة يستخلص الأهداف العملية، ومن الأسباب الجذرية يستخلص المخرجات. وما ذلك إلى بعكس تلك الأسباب إلى معطيات إيجابية كما في المثال.

ولا بد هنا من الإشارة، أن من شأن التحليل المنطقي للمشاكل أن يلم بأطراف المشكلة من كل الجوانب، لذا فإنه ينتج عنه العديد من الأهداف العملية والمخرجات التي قد تتشابه وتتقاطع في كثير من المناطق، لذا فإن مهمة المخطط الجيد أن يجمع تلك المخرجات بأهدافها مختصرا للتكرار وأن يضع الهدف العملي في مكانه الصحيح مع مخرجاته التي قد تكون نشأت من أسباب أخرى، ومثاله الوعي البيئي الذي يتقاطع مع كافة المشاكل، ويكون سببا جذريا في معظمها، فإما أن يفرد له المخطط هدفا واحدا عاما،

وبعد استخلاص المخرجات، يختار المدرب مخرجا واحدا، ليري به المتدربين طريقة اشتقاق الأنشطة، ويبدأ بداية منطقية للأنشطة وأنها تبنى على تسلسل زمني منطقي، ثم لا بد له أن يوضح طريقة ارتباط الأنشطة ببعضها كما في الجدول أدناه:

نوع العلاقة	الرمز	المعنى
بداية - ليبدأ	Start to Start (S-S)	أي لا يبدأ النشاط (ب) إلا بعد بداية النشاط (أ).
نهاية - ليبدأ	Finish to Start (F-S)	إذا انتهى النشاط (أ) بدأ النشاط (ب)
يبدأ - لينتهي	Start to Finish (S-F)	إذا بدأ النشاط (ب) أنهى النشاط (أ)
ينتهي - لينتهي	Finish to Finish (F-F)	لا ينتهي النشاط (أ) إلا إذا انتهى النشاط (ب)

ويراعى عند هذا الشرح، أن يكون المدرب متمكنا تماما من هذه العلاقات، وأن يبحث على الأمثلة الواضحة، ويمكنه الاستزادة من الكتب المعنية بإدارة المشاريع، ومن شبكة الانترنت. وليتضح المعنى، يضرب المدرب لكل علاقة مثلا سهلا يمكن فهمه. وبعد الانتهاء منها جميعا، يسأل المشاركين لتقديم أمثلة على كل علاقة ليتأكد من مستوى إدراكهم للمبدأ. ثم ينطلق المدرب من هنا إلى ما يعرف بمؤشرات النجاح الدالة على نجاح النشاط وتحقيق المخرج، ويقدم للمشاركين تفسيراً لمعنى المؤشرات وأنها نوعية أو كمية، ثم ما معنى كل منها، وكيف يتم اختيارها، ولماذا. بعد ذلك تأتي وسائل التثبيت والتحقق التي ستدلل وترشد المدراء إلى نجاح الأنشطة من خلال المؤشرات، وأخيرا ينتهي بالمخاطر وكيفية التعامل معها، وفي النهاية الموازنة المرصودة لكل هدف. ويلخص الشكل 10 الآتي تطور بناء الإطار المنطقي للمشاكل:

- 1- تحليل المشكلة.
- 2- صياغة الأهداف.
- 3- صياغة المخرجات.
- 4- صياغة النشاطات.
- 5- تحديد المؤشرات و طرق توثيقها.
- 6- تحديد الافتراضات و المخاطر.
- 7- تحديد الموازنة و الكلفة المطلوبة.



الشكل (10) التسلسل العملي لبناء الإطار المنطقي لتحليل المشاكل.

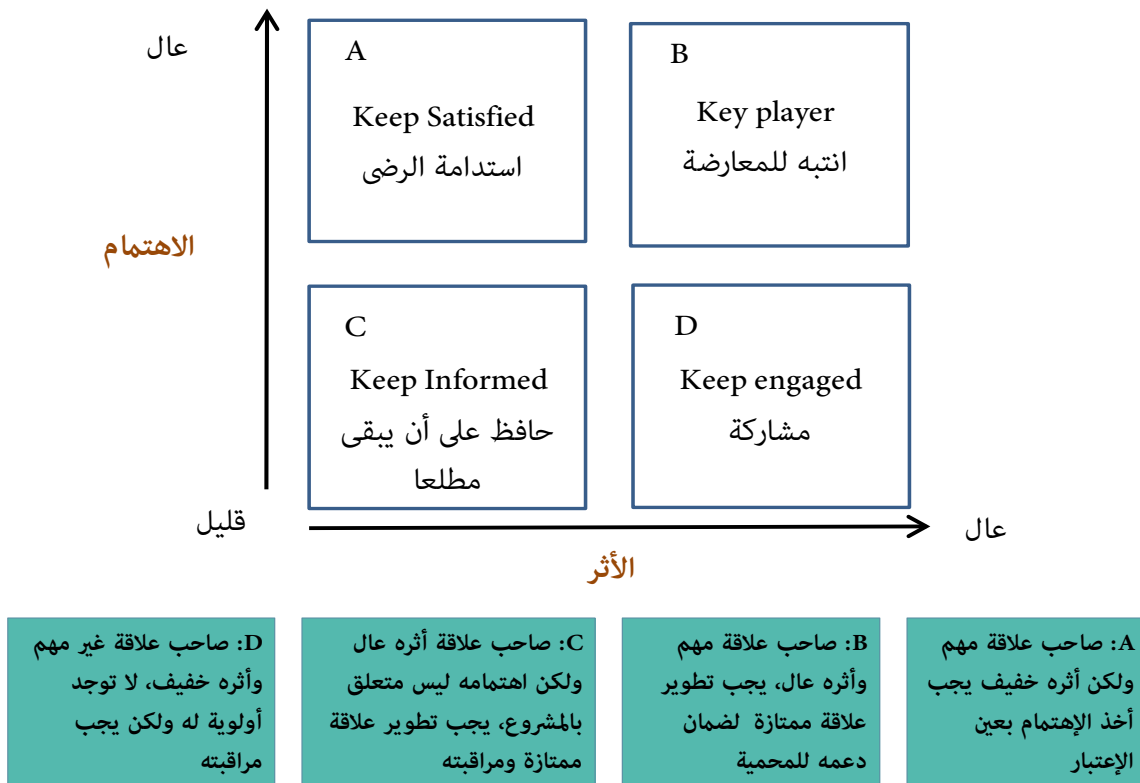
وفي النهاية يعرض المدرب للمتدربين مثالا واقعيًا من إحدى المناطق المحمية، ويوضح قصور هذا النهج في استهداف المواضيع التطويرية في المناطق المحمية لأنه يبدأ من المشكلة ويعمل على حلها. ثم ينتقل إلى التمرين الآتي:

تمرين: يوكل المدرب إلى كل مجموعة عمل التحليل المنطقي للمشاكل واختيار بند واحد من كل مرحلة وعمل خطة عمل متكاملة حسب الخطوات في الشكل (10).

الرسالة الرئيسية
أصحاب العلاقة على اختلاف اهتماماتهم هم أصحاب حق لا يمكن تجاهلهم حين التخطيط لإدارة المناطق المحمية.

الهدف
التعرف على طريقة إشراك أصحاب العلاقة في التخطيط الإدارية لمناطق رامسار

يؤكد المدرب للمشاركين أن هذا الجزء هو الأهم في الخطة الإدارية، إذ أن أصحاب العلاقة هم المعنيون بالإدارة، ولهذا يدخل إلى هذا الجزء من التدريب متسائلا عن سكون أصحاب العلاقة، وما هي أنواعهم، وما هو اهتمامهم، والفوائد المرجوة من إشراكهم. ويجب تقديم هذه الأفكار في ظل النظرة الشمولية الحديثة للمناطق المحمية التي أصبحت فيها المحميات جزءا من منظومة التنمية. ويوضح الشكل (11) كيف التعامل مع أصحاب العلاقة على اختلاف فئاتهم:



الشكل (11): فئات أصحاب العلاقة وكيفية التعامل معهم.

ويتضح من الشكل ما للفئة الواقعة ضمن مربع الأثر العال والاهتمام العالي من تأثير، وكيف يجب المحافظة على العلاقة الطيبة مع هؤلاء الأشخاص. ويمكن هنا أن يخرج المدرب عن نهج التدريب الممنهج ويقوم مع المشاركين برحلة ميدانية لمقابلة فئات مختلفة من أصحاب العلاقة، ثم يقوم بتصنيفهم بالتعاون مع المشاركين، وتقييم علاقة المنطقة المحمية معهم باعتبار الشرح المفصل عن أصحاب العلاقة في بداية الحديث.

تمرين: لعب الأدوار وهو من أمتع التمارين التي يحب المشاركون فيها إبداء مهاراتهم في التعبير عن الاهتمام المختلف لأصحاب العلاقة. لكن المهم في لعب الأدوار أن يعرف كل لاعب ما هو الدور الذي سيقوم به وبالتفصيل. وهنا يطلب المدرب عشرة متطوعين من الفريق، وبعد تعيينهم يخرج الجميع خارج قاعة التدريب، ثم يقوم بترتيبها على هيئة قاعة اجتماعات، وبعدها يدعو المتطوعين ليفهم حقيقة أدوارهم ويفضل للمثال لا للحصر:

- 1 - المسير: شخص مستقل يحاول تنسيق الحوار بين كافة المشاركين ولا ينحاز لأحد (وهو من أصعب الأدوار)
- 2 - مدير المنطقة المحمية أو من ينوب عنه: وهو المعني بتقريب وجهات النظر تجاه جهود الحماية مقابل كسب الود والتنازل أحيانا عن بعض القناعات، والتعنت أحيانا في مصالح أخرى.
- 3 - الحاكم الإداري: شخصية اعتبارية يرغب بإرضاء كافة الأطراف لكنه عادل ويعترف بالحق، ويحاول دعم المنطقة المائية لكن دون كسب العداء من غيرها من الشركاء.
- 4 - الجهات الأمنية: وهو من ينظر إلى الموضوع كمصلحة وطنية قد لا تعنيه المنطقة المائية ومتطلباتها في مقابل الحفاظ على الأمن والرضى لدى مختلف فئات المواطنين.
- 5 - ممثل المزارعين: وهو من يعتقد أن المنطقة المائية قد حرمتها من لقمة العيش بسبب استحواذها على كميات المياه، ولا يابه لأنشطة المحمية ويعارض إعادة تأهيلها، بل ويرغب بفنائها لبقاء سبل العيش المعتمدة على المياه. علما أنه صاحب زراعات غير رفيقة بالبيئة وغير مجدية، وتستنزف الكثير من المياه.
- 6 - ممثل صيادي الأسماك: وكما الحال مع المزارعين لا يرغب صيادوا الأسماك أنشطة الحماية ويعتبرونها مما يعيق كسبهم اليومي.
- 7 - المستثمرون: ويمثل أناسا يهتمون بالريح، ولا يلحقون بالا لمناطق الرطبة مقابل المنافع المادية من الاستثمار الضخم الذي قد لا يكون مستداما، ويحظى المستثمر باحترام المزارعين والحكام الإداريين، والجهات الأمنية الذين يحرصون على إرضاءه.

ثم يبدأ الميسر مستفتحاً النقاش بأنه للنظر في حاجة المحمية لمزيد من الحماية مقابل التعديات، ولاستخدام كميات أكبر من المياه لأنشطة إعادة التأهيل وحماية الأنواع، ثم يحاول الميسر إعطاء الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم بكل حرية مما سيتيح الفرصة لباقي المشاركين بالنظر إلى كيف يكون الحال الواقعي عند العمل مع أصحاب العلاقة

وكيف سيستطيع المدير الناجح كسب تلك الفئات إلى صالح إدارة المنطقة المائية. (أنظر الشكل 12)



الشكل (12) يحاول الميسر جاهدا إعطاء الفرصة لجميع أصحاب العلاقة بالتعبير عن آرائهم تجاه المحمية والوصول إلى حلول متوسطة يرضاها الجميع قدر الإمكان.

الرسالة الرئيسة

تدار المناطق المحمية بأكثر من طريقة حسب أهداف الإدارة بما يعرف بخطة تقسيم الأراضي

الهدف

فهم المبدأ العام لمعنى خطة التقسيم، وكيفية تحضيرها.

في هذا الجزء الأخير، يجب للمدرب أن يوضح أن خطة التقسيم هي أداة مرتبطة بالإدارة تحضر لإدارة المناطق حسب الاستخدام وحسب أهداف الإدارة. ويمر المدرب هنا على أهمية خطة التقسيم، وفوائدها وطرق تحضيرها، ثم يقدم مثالا عمليا مفصلا لخطة تقسيم أحد المناطق المعروفة وكيف تم تحضيرها بناء على الأهمية البيئية مقابل المهددات، وكيف خلصت الخطة بتحديد تلك العوامل.

ثم يعرج المدرب على أنواع تلك المناطق داخل المحمية وكيفية إدارتها ويؤكد للجميع على أن هذه الخطة هي وسيلة للإدارة حسب الأهداف، ويتدخل في تحديدها العامل البشري بشكل كبير بناء على النظرات الإدارية التي حضرت - كما يجب - بالتعاون مع أصحاب العلاقة. ويقدم الملحق رقم 4 توضيحا تفصيليا لما يجب أن تكون عليه خطة التقسيم والطرق الأفضل للتدريب عليها.

الملاحق

الملحق الأول: إرشادات عامة للمدرب

1. **اختيار المدرب:** يجب أن يبنى اختيار المدرب على أصلين اثنين هما متساويان في القوة من حيث اختيار المدرب كمدرب في هذا البرنامج: وهما مهارات المدرب التدريسية والتي تشمل كل المهارات بدءاً من ترتيب القاعة وانتهاءً بجودة تحضير المواد التدريسية. ثم معرفته العلمية والعملية بإدارة المحميات وخاصة مناطق رامسار، مما يستدعي معرفة إضافية باتفاقية رامسار وبنودها وطريقة الترشيح، ويحكم على هذا من سيرة المدرب الذاتية ومسيرته التدريسية على أرض الواقع وخبرته في إدارة المناطق الرطبة.
2. **اختيار مكان التدريب:** يفضل وبشدة أن يكون التدريب في منطقة محمية رطبة مزودة بالمرافق الهامة للتدريب، وذلك لسهولة استخدام الموقع كمختبر عملي مفتوح يرى في المشاركين التفاعلات البيئية والتحديات في الإدارة، ويستخدمه المدرب كأمثلة عملية في كثير من الحالات. بل ويكون مناسباً لأي أنشطة لا منهجية خارج نطاق التدريب كمراقبة الطيور مثلاً.
3. **اختيار المتدربين:** على القائمين على هذا التدريب اختيار متدربين من أهل الاختصاص هم في الأصل مدراء مواقع في الأراضي الرطبة أو ما ينوب عن ذلك كباحثي المواقع، ورؤساء فرق الحماية والمعنيين في إدارة المناطق والتخطيط لها. ويجب أن نتجنب المتدربين البعيدين عن هذا التخصص لما سيسببوا من إعاقة لبرامج التدريب. ويفضل طلب السير الذاتية للمشاركين قبل قبولهم للمشاركة.
4. **بعض الأنشطة التفاعلية ذات الأثر الكبير :** مما يجب أن يحافظ المدرب عليه أثناء الورشة بعض الأنشطة التفاعلية التي تخفف ثقل التدريب عن المشاركين، ونذكر منها هنا:
 - أ- تدوين توقعات المشاركين في أول الورشة لمراجعتها في النهاية والتحقق مما حققت لهم الورشة.
 - ب- طريقة التعريف عن النفس كما في الدليل باعتبار المواقع التي أتي منها المشاركون وبطريقة غير تقليدية تضيفي جواً من المرح وتدخل المتدربين في حالة الجاهزية الذهنية لتلقي التدريب.
 - ج- المحافظة على التعليم التفاعلي من خلال تبادل الأسئلة وتدويرها على الجميع ليقحم الجميع نفسه في المشاركة وباستمرار.
 - د- إدراك المدرب لضرورة وجود من يساعده للتحضير للورشة والاهتمام باحتياجات المتدربين المختلفة.
 - هـ- لفت نظر المشاركين إلى ضرورة إحضار أي مواد مساعدة معهم سواء كانت مطبوعات أو مقاطع فيديو أو عروض تقديمية ذات الصلة.
 - و- الترتيب مع خبراء آخرين في حال احتاج الأمر مسبقاً
 - ز- عرض العناوين الرئيسية بشريحة واحدة أول اليوم وإعادتها في نهاية اليوم للتذكير وترسيخ المعلومات

5. مرفقات قبل، وأثناء، وبعد التدريب: وهنا لا بد للعاملين على تحضير البرنامج توفير الآتي:

- لائحة الحضور والانصراف
- سجل أسماء التواصل
- قائمة بالمعلومات المرفقة بالدعوات
- نموذج الترشيح والمعلومات التي يجب أن يحويها وكيفية الاستفادة من هذه المعلومات من قبل المدرب
- مخطط الرحلة الحقلية
- التقييم اليومي
- التقييم الاجمالي
- بطاقات الأسماء
- المراجع ليتسنى للمشاركين الإطلاع عليها خلال الورشة
- برنامج التدريب في حال تم تعديله
- المحاضرات اليومية
- لائحة المشاركين مع كامل التفاصيل (فاكس-موبايل-إيميل)
- صور من الورشة

6. **مراجعة المعلومات لدى المشاركين:** هناك العديد من طرق المراجعة، والأهم من ذلك كله هو تحقيق الهدف، فيمكن للمدرب أن يبدأ كل صباح باستثارة عقول المشاركين سائلا إياهم عن معلومات اليوم الماضي وبالطريقة التي يقدرها كالسؤال المباشر أو غير المباشر، وبإمكانه تحديد متدربين اثنين يعينهما كل يوم توكل إليهم مراجعة اليوم السابقة بالكلية. وهنا لا بد للمدرب أن يشرف على طريقة عمل هذه الفرقة المرشحة والتأكد من جاهزيتها للمراجعة.

7. **التقييم اليومي:** يوضح المدرب أن للمشاركين الحق في توجيه النصح والإرشاد للمدرب في حال سير الأمور على غير النهج السليم، ويعين المدرب يوميا مجموعة لتقييم أداء المدرب، للتأكد من استمرار البرنامج على أكمل وجه وكما خطط له.

Detailed Training Programme (Trainer Guideline) for the Wetlands Management Planning According to Ramsar Criteria

Time	Topic	Objective	Expected output	Methods	Needed / notes
Day One					
09:00-10:30	Introduction including formal opening	Ice-break between the trainees, trainer, and training programme. - introduce the objective of the training to the trainees	- Trainees knew each other and the trainer. - The Rules of the workshop are identified. - Historical background of the workshop. - The workshop programme is clear.	Formal talk , opening word by Fujairah Municipality representative, Ramsar secretariat representatives, and RSCN DG. Short Presentation: Each trainee will be given a flipchart and set of markers to draw what is his/her wetland looks like and how he can present it to others by drawing. After which these painting will be pinned and each trainee will present him/her self in the context of his belonging to his/her wetland. Identified the Expectation: Expectation of the workshop will be identified through a brain storm session and hanged obviously to be seen during the entire workshop, then at the end of the workshop they will be judged. Informal talk , Finally, (Maral/ or Nashat) will give a brief historical background of how this workshop was developed to be in Arabic, and the trainer will present the programme to the participant.	- Set of new, high quality markers (need to be checked before given to the trainees). - Flipcharts. - Stands - Blue tag - Copy of the WS programme to all trainees. - Data show and all related accessories. - Workshop programme - Attendance sheet
10:30-10:50	Tea Break				
11:00-12:30	What is a Wetland	To introduce the trainees of wetland ecosystem as a base to be build on through the training.	- Wetland System is identified. - Wetland types are identified. - The main features of wetlands and common threats are understood. - The role of wetlands and the services they provided are clear. - Wetland types in the Arab regions are identified and terminology is agreed.	Interactive Presentation and Group Discussion: The trainer will present the topics as in the outputs, but will ask the trainees for example, and give exercise by asking each trainee to roughly classified his/her wetland and draft a list of threats, services, and values the wetland had. As for the fourth output, the trainees will identify the types of wetlands in the region, and hopefully, by the end of the session a unified terminology in Arabic will be agreed on.	- Set of new, high quality markers. - Flipcharts. - Stands - Blue tag - Copy of the WS programme to all trainees. - Data show and all related accessories.

12:30-13:15	What is Ramsar Convention?	To introduce the trainees of Ramsar Convention	<ul style="list-style-type: none"> - History of Ramsar is understood. - Principle development toward the integrated management is highlighted. 	Presentation: historical overview about Ramsar Convention and how it was developed including the Arabic speaking countries. (This could be presented by one of Ramsar Secretariat staff, or using their materials if available).	<ul style="list-style-type: none"> - The Ramsar Convention Manual, 5th edition (2011) (Arabic version)
13:15-14:45	Lunch Break				
14:45-	Continue . . . What is Ramsar convention?	To introduce the trainees of Ramsar Convention in details especially the criteria of nomination.	<ul style="list-style-type: none"> - Ramsar Criteria are well identified. 	<p>Comprehensive Package including:</p> <p>Interactive Presentation: The Criteria of selection will be explained in details in working groups. (01:00 hour).</p> <p>Study Tour in Azraq Wetland Reserve: The trainees will have a study tour in Azraq Wetland reserve; the tour will focus on the importance of Azraq Wetland in the context of Ramsar Criteria. (01:00 hour).</p> <p>Tea Break is ready after the trip 15 min</p> <p>16:45 – 17:00</p> <p>Group discussion: The group will back after the field trip and the Azraq Criteria of Ramsar will be discussed. The discussion will be short and facilitated by the trainer. (15:00 minutes)</p> <p>Group Work: Each trainee will try to identify the criteria of his/her Ramsar site/ or potential Ramsar site, then it will be presented as bullet points (30:00 minutes : 15:00 for preparation, and 15:00 for presentation for the whole team).</p> <p>Presentation: (15 minutes) Wadi Wurayah from a mountain PA to a Ramsar site and the applied Ramsar criteria (The focus is given for the criteria and how the site was adapted to fit Ramsar criteria)</p>	<ul style="list-style-type: none"> - Trainees should be ready for 1 hour filed trip in Azraq [field clothes are needed]. - (Tea Break Included, and could be available all the time)
Note: During the day, the trainees will agree to assign two groups (2members each) and they will be changed every day, one group will be responsible to discuss the training					

with the TC / Trainer in terms of pattern, deliverables, improvement, evaluation, while the other group is responsible to document all lessons learned to be reviewed by the next day (This is applied on all training days).

Day two

08:30-09:00	Review and evaluate day 1	To evaluate the training methods, techniques, and topics according to the trainees, and present the lessons learned.	- The training methods and approaches are reviewed.	Review session: The assigned group of trainees will be asked to summarize the whole day in an interactive revision. The group (of two) will be supervised by the trainer.	
09:30-10:00	Ramsar information sheet (RIS)	To familiarize the trainees with Ramsar (RIS).	- Trainees are able to fill in the Ramsar Information Sheet.	RIS presentation: an interactive presentation about the features of RIS and how to fill it up.	Handbook 14 Designating Ramsar Sites (Arabic version) Datashow. RIS copies (could be expanded in the tea break)
10:00-10:15	Tea Break				
10:15-11:00	Case Study of Jabboul Wetland as a Ramsar Site	To practice the RIS filling in.	- Trainees are able to fill in the Ramsar Information Sheet.	Presentation about Jabboul Wetland and Workgroup: While presenting the detailed work of Jabboul, trainees will be asked to fill in the Ramsar information sheet, the presentation will be built on the flow of RIS	RIS copy for each group, and data show. Empty Management Plan of Jabboul (information part only)
11:00-12:30	Continue with Jabboul RIS	To practice the RIS filling in.	RIS of Jabboul is up to date	Group Presentation: each group will present its own work, either each group will handle one section, or each group will handle the whole RIS (depend on the time available).	RIS copies
12:30-13:00	Introduction to management planning	To introduce the trainee to the items, process, and approaches of management planning in general.	- Trainees are aware about what is management plan, its components, and the approaches used when preparing management plan.	Interactive Presentation [exercise included]: This session will include direct presentation including a practical exercise of logical arrangement of management planning cycle. It will also give some data about protected areas including wetland.	Handbook 16 Managing wetlands (Arabic version) Data show A5 cards, flipcharts, and blue tags.
13:00-14:30	Lunch Break				
14:30-15:15	Prepare the information part	To introduce the trainees for the first chapter of	- Trainees are able to draft an information chapter for Ramsar sites.	Presentation and Study case demonstration: Information chapter contents will be presented to the trainees in details, using the Ramsar	Data show A5 cards, flipcharts, and blue tags.

		management plan in general and Ramsar sites in particular.		criteria and based on the main feature of these criteria as presented in the RIS. After which, Jabboul MP 1 st chapter will be demonstrated in details.	
15:15-16:30	Under the supervision of the trainer, and with the existence of sources persons and/ or documents trainees will prepare the Azraq MP information chapter based on Ramsar Guidelines presenting the mean features that enabled Azraq to Ramsar, each group will present its work in 10 minutes presentation max.				
16:30-16:45	Tea break				
16:45-18:00	Evaluation	To introduce the trainees to the standard features of evaluation	- Trainees are aware about the evaluation of protected areas in general and wetlands in particular.	Interactive Presentation: Participatory presentation and workgroup work including demonstration of Jabboul Management plan evaluation as a case study.	Presentation, A5 cards, flipchart papers, and markers.

Day Three

08:30-09:00	Review Day 2: RIS, Information, and Evaluation.	To comment of the RIS filling process, and how it could be improved, what is difficulties	- Trainees are fully aware about RIS	Brain storming and general discussion	Flip Chart. Reporter (could be Maral)
09:00-09:45	Evaluate the Ecosystem Services	Introduce the concept of ecosystem services and how it is important to be well presented in the management plan	- Trainees are able to identify ecosystem services to wetlands.	Presentation: “Ecosystem Services”: Introduce the concept of ecosystem services to the trainees, and demonstrate Jabboul wetland ecosystem services’ evaluation as in the management plan of Jabboul (why not Azraq because the participants are at the site and it would be more relevant?)	Wetland Ecosystem Services Infopacks (Arabic version) Presentation, A5 cards, Flipcharts, markers, and blue tags. Jabboul MP copies.
09:45-10:00	Tea break				
10:00-11:30	Prepare the evaluation of Azraq including ecosystem services if any.	To let trainees practice the art of evaluation of wetlands and its ecosystem services.	- Trainees are aware about the techniques of evaluation. - Evaluation part is ready for Azraq wetland - Azraq Ecosystem services are identified.	Group work: Under the direct supervision of the trainer. Group Presentation: each group will present its own evaluation part for general discussion (30 minutes session)	
11:30-13:00	Problem Analysis using SOWT, and Natura 2000 system	Introduce the trainees to problem analysis techniques mainly SWOT, and Natura 2000 system	- Problem analysis is been familiar to the trainees - Objective setting is been practiced by the trainees.	Presentation: including demonstration of Jabboul wetland management plan section	A5 cards, presentation Natura 2000 guideline
13:00-14:30	Lunch Break and long rest (to be discussed with the TC . . .)				
14:30-16:00	Under the direct supervision of the trainers, trainees will build up the matrix of natura 2000 system to Azraq wetland Reserve.				

	and another group will build up the SWOT analysis. Including presentation of the final finding on a flipchart for both group. (4 working groups)				
16:00-16:15	Tea Break				
16:15-18:00	Logical Frame Work Analysis	To setup the objectives, outputs, indicators, and budget in a systematic approach	Logical thinking in objective setting is practiced by trainees.	Interactive Session: includes brainstorming session on logical framework including introduction to the techniques, group exercise, and demonstration of Jabboul case study.	Presentation, A5 cards, and Blue tags

Day four

08:30-09:00	Revision of all topics and issues that were handled				
09:30-11:00	Trainees to prepare the general objective, operational objectives, outputs, activities, indicators, and budget for Azraq wetland reserve, a minimum of one example of each level will be accepted, need to present it. Tea break is included. (TEA break included)				
11:00-13:00	Stakeholders analysis	To analyse stakeholders systematically with their importance level	Trainees are able to identify stakeholders	Presentation: Apply the stakeholders' analysis techniques, demonstrate Jabboul Case study. Role Play: a selective sample of trainees will play the role of stakeholders of Azraq (roles will be given to the trainees as a written ideas) including facilitation. By the end of the exercise, the trainees will draw down the main stakeholder matrix on a flipchart	A5 cards, blue tags, Flipchart prepared (stakeholders matrix)
14:30	Lunch Break				
Half Day Off, to be arranged with the organizers and the trainees, either in Amman, or in Azraq.					

Day five

08:30-09:00	Revision of all topics and issues that were handled				
09:00-10:15	Zoning plan	To clarify the concept of zoning plan, it's use and applications in wetland management using GIS techniques	Trainees are aware of the concept of zoning plan and the background of GIS applications	Interactive Presentation and Group Work: The GIS specialist in RSCN will present the GIS application and how it works based on the field data and expert judgments, then she will demonstrate the case study of Jabboul Tea break included	GIS software
10:15-10:40	Tea Break				
10:40-13:00	Prepare the zoning plan of Azraq wetland Reserve	To practice the zoning plan preparation focusing on the values Vs threats not on the GIS technicalities	Trainees are able to identify the wetland values and threats within the context of zoning plan preparation	The GIS specialist will prepared the original maps and needed layers then the participants will identify values and threats and judge their importance numerically after which the final zoning plan will be prepared for the wetland.	GIS software, A5 Cards, and Blue tags.

13:00-14:30	Lunch Break and long rest (to be discussed with the TC . . .)
15:00-18:00	<p>Closing session including:</p> <ul style="list-style-type: none"> - Review of the whole materials. (00:45) - Identify the Gaps of knowledge.(00:45) - Document the lesson learned. (00:45 by the assigned team) - Identify strength weaknesses of the workshop and suggesting further improvement/s. (00:30 by the assigned team) - Formal talks if any. 00:15) - Evaluation form (training evaluation). (15:00) - Distribution of certificates. (00:15)
Stay overnight at Azraq Lodge then leave the day after to Amman then to the homeland	

تحضير الخطط الإدارية لمناطق رامسار حسب معايير الاتفاقية
محمية الأزرق المائية / المملكة الأردنية الهاشمية
9-13 / ديسمبر / 2012

اليوم الأول: الأحد 2012/12/9

09:00-10:30	الافتتاحية	تتضمن التعارف، والكلمات الرسمية
10:30-10:50	استراحة شاي / قهوة	
11:00-12:30	ما هي المناطق الرطبة	
12:30-13:15	ما هي اتفاقية رامسار (تاريخ التطور)	
13:15-14:45	استراحة الغداء	
14:45-15:45	معايير اختيار مواقع رامسار	
15:45-16:45	جولة ميدانية في محمية الأزرق	يرجى التكرم بارتداء ملابس مناسبة
16:45-17:00	استراحة شاي / قهوة	
17:00-17:45	مجموعات عمل	لمناقشة المعايير الخاصة بالأزرق
17:45-18:00	محاضرة بعنوان: وادي الوريعة من يلقبها السيد مرال شريقي / بلدية الفجيرة	
	محمية جبلية إلى موقع رامسار	

اليوم الثاني: الاثنين 2012/12/10

09:00-09:30	مراجعة اليوم الأول	يقوم بها مجموعة مختارة من المتدربين
09:30-10:00	نموذج رامسار لترشيح المواقع	RIS
10:00-10:15	استراحة شاي / قهوة	
10:15-12:30	حالة دراسية من سبخة الجبول / سوريا	للتعرف على نموذج الترشيح
12:30-13:00	مقدمة عن الخطط الإدارية للمناطق المحمية	

13:00-14:30 استراحة الغداء

14:30-15:15 تحضير جزء المعلومات في الخطة الإدارية

15:15-16:30 مجموعات عمل لتحضير جزء المعلومات الخاص

بمحمية الأزرق المائية ثم تقديمها خلال
دقائق لكل مجموعة.

16:30-16:45 استراحة شاي / قهوة

16:45-18:00 التقييم

اليوم الثالث: الثلاثاء 2012/12/11

08:30-09:00 مراجعة اليوم الثاني يقوم به مجموع مختارة من المشاركين

09:00-09:45 مفهوم خدمات النظام البيئي

09:45-10:00 استراحة شاي / قهوة

10:00-11:30 تحضير جزء التقييم للأزرق بما فيها مجموعات عمل تحت إشراف المدرب، وجزء من

خدمات النظام البيئي كادر محمية الأزرق

11:30-13:00 تحليل المشاكل باستخدام نظام SOWT

والتعرف على نظام Natura 2000

13:00-14:30 استراحة الغداء

14:30-16:00 مجموعات عمل لتحليل مشاكل الأزرق باستخدام

النظامين (نظام لكل مجموعة)

16:00-16:15 استراحة شاي / قهوة

16:15-18:00 التحليل المنطقي للمشاكل

اليوم الرابع: الأربعاء 2012/12/12

08:30-09:00 مراجعة اليوم الثالث يقوم به مجموعة مختارة من المتدربين

09:00-11:00 مجموعات عمل يحضر المتدربون / الهدف العام ، والأهداف

وخططة العمل والمؤشرات والموازنة باختصار.

ويتضمن العمل استراحة الشاي / والقهوة

11:00-13:00 تحليل أصحاب العلاقة

13:00 - فترة الغداء

وقت حر ، استراحة نصف يوم لترتيب زيارة لعمان أو غيرها حسب الاتفاق مع المتدربين

اليوم الخامس: الخميس 13/12/2012

08:30-09:00 مراجعة طريقة تحضير الأهداف (مراجعة تذكيرية)

09:00-10:15 خطة التقسيم للتعرف على مفهوم خط التقسيم

10:15-10:30 استراحة شاي / قهوة

10:30-13:00 تحضير خطة التقسيم لمحمية الأزرق عمل تشاركي

13:00-15:00 استراحة الغداء

15:00-18:00 الجلسة الختامية مناقشة:

- المواضيع المطروحة بشكل عام (00:45)
- تعريف الفجوات المعرفية (00:45)
- توثيق الدروس المستفادة (00:45) من قبل الفريق
- المعين من قبل المتدربين.
- تعريف نقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج.
- كلمة الختام.
- تعبئة نماذج التقييم.
- توزيع الشهادات.

الملحق الرابع: تحضير خطط تقسيم المناطق للمحميات الطبيعية و مناطق رامسار

المحتويات

63	مقدمة
63	تعريف خطط التقسيم
63	فوائد خطط تقسيم المناطق
64	أنواع المناطق في خطط تقسيم المناطق المحمية التابعة لتصنيفات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة
65		أنواع المناطق في محميات الانسان و المحيط الحيوي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم
65		أنواع المناطق في مواقع رامسار
66		خطط التقسيم في المحميات البحرية
66		طرق تحضير خطط التقسيم
68	حالة دراسية - تحضير خطة تقسيم المناطق لسبخة الجبول - سوريا

خطط تقسيم المناطق للمناطق المحمية و مناطق رامسار

مقدمة

تطورت في العقود الأخيرة النظرة إلى المناطق المحمية، فمن جزر معزولة تدار بهدف الحفاظ على التنوع الحيوي أصبحت المناطق المحمية شبكات متكاملة تدار بأهداف متعددة إقتصادية و إجتماعية إضافة إلى قيم حماية التنوع الحيوي. كما تزايدت نسبة مشاركة المجتمع المحلي في عملية التخطيط الإداري للمناطق المحمية، و أصبحت احتياجاتهم و توقعاتهم منها من أهم العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل المشاكل و فرص التطور في المناطق المحمية و عند صياغة الأهداف العملية لخططها الإدارية. ويخلق هذا التنوع في الأهداف العملية للخطط الإدارية تعدداً في الاحتياجات الإدارية في الأجزاء المختلفة من المنطقة المحمية حيث يلزم الجهة المسؤولة عن إدارة الموقع و تطبيق الخطة الإدارية أن تطبق إجراءات إدارية متنوعة في الأجزاء المختلفة من الموقع مما يستدعي تقسيم المنطقة المدارة إلى مناطق إدارية متعددة لخدمة هذه الأهداف المتنوعة فيما يسمى بخطط تقسيم المناطق.

تعريف خطط تقسيم المناطق

و هي عبارة عن تقسيم المنطقة المحمية إلى مناطق جغرافية بأهداف مختلفة و تتميز كل منطقة بمجموعة موحدة من الإجراءات الإدارية تحدد مستوى الاستخدام و مجموعة الأنشطة المسموحة و الممنوعة ، و تكون خطة التقسيم غالباً بشكل خارطة مرتبطة بلائحة الاستخدامات المسموحة و الممنوعة .

" تحدد خطط التقسيم الأنشطة المسموحة و الممنوعة في المناطق المختلفة من المتنزه فيما يخص إدارة الموارد الطبيعية و الثقافية، الاستخدام البشري، الاستخدام السياحي، الدخول إلى الموقع، الأنشطة التطويرية و بناء المرافق و تطوير المناطق ، و يتحدد من خلال خطط التقسيم الحدود المقبولة للاستخدام و الأنشطة التطويرية. (" يونغ و يونغ 1993 - بتصرف) ليس من الضروري أن يكون لكل منطقة محمية خطة تقسيم !! فالمحميات الصارمة مثلاً تدار بكامل مساحتها لهدف واحد و تنطبق عليها نفس الإجراءات الإدارية من ناحية مجموعة الاستخدامات المسموحة و الممنوعة فلا داعي لخطط التقسيم.

فوائد خطط تقسيم المناطق

1. فوائد عامة:

- توفير الحد الأعلى من الحماية للقيم التي من أجلها تم إعلان المنطقة المحمية (كالموائل الطبيعية الممثلة في المنطقة المحمية ، الأنظمة البيئية الهشة، أماكن تعشيش الطيور، أماكن تكاثر الطيور، أماكن وجود النباتات و الحيوانات النادرة، الخ).
- عزل الأنشطة البشرية التي تهدد قيم الحماية المذكورة أعلاه في المنطقة المحمية.

- تأمين حماية القيم المميزة للمنطقة المحمية (قيم التنوع الحيوي أو القيم الثقافية و الجمالية) مع السماح بمدى معقول من الاستخدام و الأنشطة البشرية الضرورية للاستدامة الاقتصادية للموقع كالأستخدام السياحي ، و كذلك الاستخدامات التقليدية من قبل المجتمع المحلي المرتبط بالمنطقة المحمية (كالرعي).
- تخفيف الضغط عن الموائل المدمرة في المنطقة المحمية للسماح لها بالتجدد.

2. فوائد إدارية:

- تسهيل الإدارة اليومية من قبل فريق إدارة المنطقة المحمية.
- الاستخدام الرشيد للموارد و النفقات الإدارية إذ يتم توزيعها حسب ما تتطلبه احتياجات كل منطقة و هي ليست بالضرورة على نفس المستوى لكافة المناطق.
- إرشاد استراتيجيات الجهة المسؤولة عن إدارة المنطقة المحمية فيما يتعلق بالخطط الأخرى (خطط التفتيش، خطط التطوير السياحي، وخطط الرعي).

أنواع المناطق في خطط تقسيم المناطق المحمية التابعة لتصنيفات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

1. **المنطقة البرية Wilderness zone**: و تمثل عادة الجزء الأكثر أهمية في المنطقة المحمية من ناحية بيئية أو الذي تتمثل فيه قيم الحماية التي من أجلها أسست المنطقة المحمية على الوجه الأفضل. تتمتع عادةً في هذه المنطقة كافة الأنشطة البشرية من سياحة و رعي أو تطوير مرافق سياحية ، كما يمنع فيها أي تدخل إداري قد يغير بطبيعية المنطقة، إذ يفترض أن يكون هذا الجزء من المنطقة المحمية الذي تسود فيه العمليات البيئية الطبيعية بأحسن تمثيل، و تقتصر الأنشطة في هذا الجزء على الدراسات و الأبحاث و المراقبة البيئية و بعض الأنشطة الإدارية الضرورية كجهود التفتيش.

2. منطقة التطوير المحدود (منطقة الاستخدام شبه المكثف) Limited Development/ Semi-intensive zone

intensive zone: و تهدف هذه المنطقة إلى تخفيف الضغط عن المناطق البرية إذ يسمح فيها بعض الأنشطة التطويرية المحدودة و التي تخدم المستخدمين المباشرين للمنطقة المحمية و يشترط فيها أن لا تمثل الخصائص المميزة التي أنشأت من أجلها المنطقة المحمية، و من الأمثلة على الأنشطة المسموحة في هذه المنطقة: بعض أنشطة السياحة البيئية المحدودة كمرافق مراقبة الطيور و بعض الخدمات المحدودة إضافةً للدراسات و الأبحاث من قبل الجهة المسؤولة عن إدارة الموقع و غيرها من المؤسسات البحثية و طلاب الجامعات.

3. منطقة الاستخدام المكثف (منطقة الخدمات) Intensive use/ services zone: و تهدف هذه المنطقة إلى

حصر الأنشطة البشرية المتنوعة الضرورية للاستدامة الاقتصادية للمنطقة المحمية و للمجتمعات المحلية المعتمدة عليها في الأجزاء الأقل أهمية و تمثيلاً من ناحية قيم الحماية ما أمكن و عادةً ما تتقاطع هذه المناطق مع مناطق الاستخدام التقليدي للمجتمعات المحلية كمناطق الرعي و الزراعة. و من الأمثلة على الأنشطة المسموحة في هذه المناطق : بناء المرافق الإدارية و السياحية كمباني الإدارة و الخدمات و المرافق و الممرات السياحية المستخدمة بشكل مكثف كالمخيمات و النزل البيئية، البنى التحتية كالشوارع ، كما يسمح فيها ببعض الاستخدامات التقليدية للمجتمعات المحلية بشروط معينة كالرعي و الزراعة العضوية.

وهناك توجه في بعض الأحيان من قبل الجهات التي تدير المناطق المحمية إلى نقل هذه المنطقة (منطقة الخدمات) إلى خارج الحدود الفعلية للمتنزه أو المنطقة المحمية، وذلك لتقليل الإزعاج الذي قد تتسبب به هذه الأنشطة للأنظمة البيئية في المنطقة المحمية. و يبقى هذا موضوعاً خلافياً إذ يرى البعض في المقابل أن وضع منطقة الاستخدام المكثف أو منطقة الخدمات ضمن حدود المنطقة المحمية يجعل فرصة السيطرة على طبيعة الأنشطة التي تجري بها أكبر من لو أنها نقلت إلى خارج الحدود الفعلية للمنطقة المحمية.

4. منطقة القيم الخاصة **Special or unique value zone**: وتشمل هذه المنطقة معالم طبيعية أو تاريخية

شديدة الندرة كالمعالم التاريخية و الطبيعية المميزة و المناطق الرطبة و المناطق التي يقطنها السكان المحليون.

5. منطقة السكان الأصليين **Indigenous users zone**: تحتوي بعض المناطق المحمية على مناطق مخصصة

لاستخدام السكان المحليين و قد يسمح فيها ببعض الأنشطة التطويرية المحدودة لتوفير الاحتياجات الأساسية لهؤلاء السكان المحليين.

أنواع المناطق في محميات الانسان و المحيط الحيوي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم UNESCO

Man and Biosphere Reserves

تهدف محميات الإنسان و المحيط الحيوي لتحقيق الإدارة المتكاملة للأراضي و موارد المياه العذبة و البحرية و الموارد الحية من خلال دمج مفاهيم التنوع الحيوي بالمشاريع التنموية عن طريق التخطيط لإستعمالات الأراضي و استخدام خطط تقسيم المناطق لتحقيق هذا الهدف.

1. المنطقة البرية المركزية **Core Zone**: و تشمل مناطق محمية لأغراض حماية التنوع الحيوي و المراقبة البيئية، و تكون

فيها الأنظمة البيئية ممثلة و في حالتها الطبيعي كما يكون فيها إزعاج النظام البيئي الطبيعي أقل ما يمكن . و يسمح في هذه المناطق بعدد محدود من الأنشطة التي لا تؤثر على النظام البيئي كالأبحاث و بعض الأنشطة التعليمية المحدودة.

2. المنطقة الأمانة **Buffer Zone** : و هي تحيط عادةً بالمنطقة البرية المركزية و تعمل على تعزيز حمايتها و ربطها مع

المنطقة الانتقالية من خلال بعض الأنشطة المتوافقة مع أفضل الممارسات البيئية كأنشطة السياحة البيئية المدروسة و أنشطة التعليم البيئي، و الأبحاث.

3. المنطقة الانتقالية **Transitional Zone** : و تحيط هذه المنطقة بالمنطقة الأمانة و تهدف إلى تحقيق التنمية

المستدامة من خلال تشجيع الأنشطة التنموية الرفيعة بالبيئة كالزراعة العضوية، و الرعي المنظم و غيرها من الأنشطة التي تخص السكان المحليين كسكان القرى الواقعة ضمن حدود هذه المنطقة، و تتطلب إدارة هذه المنطقة أن تتفق كافة الجهات ذات العلاقة من سكان محليين و مؤسسات حكومية و غير حكومية على الإدارة المتكاملة و تطوير الموارد الطبيعية للمنطقة.

أنواع المناطق في مواقع رامسار

ينطبق على مواقع رامسار من ناحية خطط التقسيم بشكل عام ما ينطبق على المناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة و محميات الانسان و المحيط الحيوي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم، إذ تقسم مواقع رامسار إلى مناطق جغرافية بأهداف متنوعة لغايات التخطيط الإداري. و تحضر عادةً خطط التقسيم عندما يكون موقع رامسار كبيراً لدرجة تصعب معها إدارته كوحدة واحدة أو عندما

يشمل موقع رامسار موائل أخرى متنوعة بطبيعتها و استخدامها إضافة إلى المنطقة الرطبة الأساسية. و توصي الخطوط الإرشادية للتخطيط الإداري لمواقع رامسار بتحديد مناطق امنة لموقع رامسار إما داخل الموقع المعلن كموقع رامسار أو خارجه لتشمل المنطقة الطبيعية أو الامتداد الطبيعي الذي تؤثر طبيعة الاستخدامات فيه على الخصائص الطبيعية المميزة لموقع رامسار.

في كثير من الحالات يكون موقع رامسار جزءاً من منطقة محمية حسب تصنيفات الإتحاد الدولي لصون الطبيعة أو جزءاً من محمية إنسان و محيط حيوي و تنطبق عليه تقسيمات المناطق الخاصة بها كالمنطقة البرية المركزية المستهدفة بالحماية الأساسية و تشمل قلب المنطقة الرطبة ، و المنطقة الأمنة المحيطة بالمنطقة البرية المركزية (لأغراض التدريب و الأبحاث، و بعض أنشطة السياحة البيئية المحدودة) و المنطقة الإنتقالية (لأغراض الاستخدام المستدام للموارد). كما يمكن استخدام تقسيمات أخرى للمناطق حسب غرض الاستخدام و تقدير الجهة المسؤولة عن إدارة الموقع بالتنسيق مع المعنيين حسب خصوصية موقع رامسار و استخداماته، فقد تستخدم تقسيمات مثل: منطقة السياحة المستدامة، أو منطقة الاستخدام المستدام للموارد و غيرها من التسميات.

خطط التقسيم في المحميات البحرية

إضافة الى التقسيمات المذكورة أنفا و التي تقسم الموقع أفقياً إلى مناطق استخدام، هناك تقسيمات أخرى في المتنزهات البحرية تقسم الموقع عمودياً حسب عمق المياه إلى مناطق ذات تعليمات إستخدام مختلفة لتأمين حماية الحيويد المرجانية و الكائنات البحرية الأخرى، إلا أن هذه التقسيمات قد لا تنطبق على مواقع رامسار ذات المياه الضحلة إذ تعنى أكثر بالمياه العميقة في البحار و المحيطات.

طرق تحضير خطط التقسيم

بالرغم من وجود العديد من الخطوط الإرشادية لتحضير الخطط الإدارية للأنواع المختلفة من المناطق المحمية و مناطق رامسار و التي تنص على ضرورة وجود خطط التقسيم ضمن الخطط الإدارية إلا أنها مجملها لا تضع طرق معيارية لتحضير هذه الخطط و يبقى الخيار مفتوحاً للاستعانة بحالات دراسية من مناطق محمية مشابهة عند تحضير التقسيم. و بما أن الجمعية الملكية لحماية الطبيعة لها خبرة تفوق الثلاثين عاماً و الكثير من قصص النجاح في إدارة المناطق المحمية سنقوم بطرح بعض الأمثلة عن كيفية تحضير خطط التقسيم في المناطق المحمية المدارة من قبلها او التي استشيرت فيها.

تحضر خطط التقسيم بالتزامن مع عملية التخطيط الإداري للمناطق المحمية و يأتي تحضيرها مع صياغة الأهداف العملية للخطة الإدارية و يتم بناءً عليها تحديد الاحتياجات الادارية المتنوعة للمنطقة المحمية . و يمكن أن تتدرج عملية تحضير خطط التقسيم من البساطة إلى التعقيد حسب طبيعة المنطقة المحمية من ناحية الاستخدام الفعلي و المتوقع وحسب طبيعة المعلومات المتوفرة عنها، ففي أبسط الحالات يمكن الاعتماد بشكل رئيسي على تكامل آراء الخبراء و المخططين في المؤسسة التي تدير الموقع (باحثين بيئيين، مدير الموقع، مفتشين، ممثلين عن المجتمع المحلي و أصحاب العلاقة) ، فيقوم هؤلاء بالاتفاق على تقسيم الموقع الى مناطق جغرافية يحدد فيها الاستخدام المسموح و المنوع في كل منطقة و قد تكون خطة التقسيم في هذه الحالة بشكل خارطة بسيطة أو وثيقة وصفية تصف المناطق جغرافياً باستخدام معالم طبيعية أو شوارع و غيره من المعالم التي يسهل تمييزها على الأرض.

تتدرج العملية في التعقيد بحسب طبيعة الموقع و مع توفر البيانات من المسوحات البيئية و الاجتماعية التفصيلية و استخدامات الأراضي، و قد ساعد استخدام نظام المعلومات الجغرافي Geographic Information Systems في القيام بتحليل جغرافية متطورة للبيانات المتراكمة من الدراسات المتنوعة و الربط فيما بينها لتحقيق فهم أفضل لقيم الصون للموقع أو المنطقة المحمية (القيم المستهدفة بالحماية) من ناحية، و للاستخدام و المهددات من ناحية أخرى. فقد انتهجت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة منذ تحضير الخطة الادارية لحماية غابات دبين في شمال الأردن في العام 2006 نموذجاً جغرافياً جديداً يعتمد على التراكب الموزون للطبقات الجغرافية، وقد تم تطبيقه مع مراعاة خصوصية كل موقع على العديد من المناطق المحمية كمحمية الموجب للمحيط الحيوي و محمية عجلون و قد قامت الجمعية بتطبيق هذا النموذج على سبخة الجبول في سوريا (موقع رامسار)، و سنقوم بشرح مفصل للطريقة التي استخدمت في تحضير خطة التقسيم للسبخة كمثال على هذا النموذج.

1. مقدمة:

تنشأ معظم المحميات الطبيعية بأهداف اجتماعية و اقتصادية إضافة إلى أهداف حماية التنوع الحيوي ، و ينتج عن هذا تعدد الاحتياجات الإدارية للموقع الواحد لتحقيق هذه الاهداف المتنوعة. و عليه يتم تنظيم الأنشطة المختلفة المسموحة في المحميات الطبيعية من خلال "خطط تقسيم المناطق" و هي الوسيلة التي يتمكن من خلالها مدراء الموقع و المخططون من تحديد غرض الاستخدام لكل جزء من المحمية الطبيعية بناء على فهم أهميته البيئية من جهة و مقدار الضغوط و المهددات التي يتعرض لها الموقع من جهة أخرى.

تهدف خطط تقسيم المحميات الطبيعية بشكل عام إلى توفير الحد الأعلى من الحماية للأجزاء الأكثر أهمية من ناحية بيئية و الأقل تأثراً بالاستخدامات و الأنشطة البشرية مع السماح بعدد من الاستخدامات الضرورية لاستدامة الموقع و المتوافقة مع أهداف تأسيس المحميات الطبيعية كالأنشطة التعليمية و أنشطة السياحة البيئية.

وفي حالة سبخة الجبول فإن الموقع يمتلك خصوصية معينة إذ تتباين الأهمية البيئية و الاستخدامات للأجزاء المختلفة من السبخة خلال فصل الشتاء و ما بين فصلي الربيع و الصيف (بين آذار وحزيران) و هي فترة التكاثر مما يتطلب وجود خطتين منفصلتين لمراعاة خصوصية هذين الموسمين الرئيسيين.

2. الطريقة العامة

نتيجة لخصوصية سبخة الجبول خلال فصلي الشتاء و موسم التكاثر كما ذكر أنفاً تم تجميع و تحليل البيانات المتعلقة لكل موسم بشكل منفصل. و قد استخدم نظام المعلومات الجغرافي (برنامج ArcGIS-ArcInfo و Extension Spatial Analyst) في بناء نموذج جغرافي لتحليل و ربط البيانات التي جمعت من المسوحات البيئية الأولية للموقع إضافة إلى البيانات الجغرافية المجموعة من التقارير السابقة المتوفرة عن الموقع.

يقوم النموذج بتقييم الموقع عن طريق معايير متعددة يتم اختيارها لإبراز أهمية الموقع من ناحية بيئية و لتقدير مقدار الضغوط التي يتعرض لها الموقع نتيجة للاستخدامات المختلفة، و ذلك باستخدام مبدأ التراكب الموزون للطبقات **Weighted Overlay Technique**.

إذ يتم في البداية تمثيل البيانات التي تمثل خصائص الموقع في شكل طبقات منفصلة ، يتم تحليلها على ثلاث مراحل:

1 - الأهمية البيئية للموقع في كل موسم و تشمل المناطق التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من الطيور و الأماكن الهامة لتغذية و تكاثر الطيور

تمثلة بشكل طبقات منفصلة ، ثم يتم تقييم كل طبقة و إعطاء كل موقع في منطقة الدراسة علامة حسب قربه أو بعده

Distance Functions من توزيعات الطيور المهمة أو أماكن التغذية و التكاثر باستخدام مقياس تقييم موحد و هو (من 0

— 10). إذ تحصل أماكن التوزيع نفسها على أعلى علامة و تقل العلامة كلما زادت المسافة أو ابتعدنا عن مراكز توزيع أو تواجد

هذه الطيور.

و لتحديد الأماكن ذات الأهمية البيئية التراكمية لجميع الطبقات يتم جمع الطبقات المقيمة بحسب أهميتها النسبية باستخدام أداة

الجمع الموزون Weighted Summation Tool.

2 - الاستخدامات التقليدية و المهددات في كل موسم كالمناطق التي يتركز فيها صيد الطيور و الأسماك و الملوثات و غيرها من المهددات

ممثلة بشكل طبقات منفصلة، و يتم تقييم كل طبقة و إعطاء كل موقع في منطقة الدراسة علامة حسب قربه من كل نوع من أنواع

المهددات كما في الجزء الأول من التحليل باستخدام نفس المقياس. إذ تحصل أماكن وجود المهددات نفسها أعلى علامة (تمثل

المستوى الأعلى من الضغط أو التهديد) وتقل العلامة كلما زادت المسافة أو ابتعدنا عن مركز الضغط أو التهديد.

و لتحديد الأماكن ذات المهددات التراكمية لجميع الطبقات يتم جمع الطبقات المقيمة بحسب شدة أثرها السلبي باستخدام أداة

الجمع الموزون كما في الجزء الأول.

3 - طرح محصلة الاستخدامات و المهددات من محصلة الأهمية البيئية لتحديد الأجزاء ذات الأهمية البيئية العالية و البعيدة عن المهددات

لتوفير أكبر قدر من الحماية لها، مقابل الأجزاء ذات الأهمية البيئية الأقل نسبيا و التي تتركز فيها الاستخدامات و المهددات

لتنظيمها و لترويج الاستخدام المستدام للموقع.

فيما يلي تفصيل الخطوات و البيانات الرئيسية التي استخدمت في تحضير خطة تقسيم المناطق لكل موسم:

2 . 1 تحضير خطة تقسيم المناطق لفصل الشتاء

تم تحديد العوامل التي تعطي الموقع أهمية من الناحية البيئية خلال فصل الشتاء بالنسبة للطيور المهاجرة إضافة إلى أهم الاستخدامات و الضغوط

التي يتعرض لها الموقع بناءً على نتائج المسح الأولي للطيور و الزيارات الميدانية التي قام بها فريق العمل للموقع و تمثيلها في طبقات باستخدام

نظام المعلومات الجغرافي. كما تم تحديد الأوزان النسبية لكل طبقة بالتعاون مع فريق العمل. (جدول رقم 1 يمثل هذه البيانات و أوزانها النسبية)

جدول رقم 2 . 1 : الطبقات التي استخدمت في تحديد الأهمية البيئية النسبية والاستخدامات و المهددات خلال فصل الشتاء

البيانات	الوزن النسبي 1	الناتج	الوزن النسبي 2	ملاحظات	
فصل الشتاء					
الأهمية البيئية	مناطق تغذية طيور الفلامنجو	50%	محصلة الأهمية بالنسبة لمناطق تغذية الطيور	الناتج هو طبقة تمثل محصلة تراكمية تمثل الأهمية البيئية النسبية للموقع خلال فصل الشتاء	
	High biodiversity content	50%			
	أعداد كبيرة من الفلامنجو	30%	محصلة الأهمية بالنسبة للمناطق التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من الطيور		
	أعداد كبيرة من البط	30%			
	أعداد كبيرة من الكوت	20%			
	Waders أعداد كبيرة من الكراكي	20%			
	صيد الطيور	30%	الناتج هو طبقة تمثل محصلة الاستخدامات و المهددات للموقع خلال فصل الشتاء		
صيد الأسماك	20%				

	25%	التلوث بمياه الصرف الزراعي
	15%	تجميع صغار الطيور
	10%	حقل الرماية

و من أجل تقييم الموقع بناءً على المحصلة التراكمية لكل من الأهمية البيئية و الاستخدامات و المهددات معاً و ليس بشكل منفصل لكل منهما، تم طرح الطبقة التي تمثل محصلة تقييم الاستخدامات و المهددات من الطبقة التي تمثل المحصلة التراكمية للأهمية البيئية النسبية للموقع وذلك باستخدام أداة الطرح المتوفرة في ArcGIS Spatial Analyst Extension.

2 . 2 تحضير خطة تقسيم المناطق لموسم تكاثر الطيور

تم تحديد العوامل التي تعطي الموقع أهمية من الناحية البيئية خلال موسم تكاثر الطيور المعيشة (ما بين أشهر آذار و حزيران) بنفس الطريقة التي اتبعت لفصل الشتاء. (جدول رقم 2 يمثل هذه البيانات و أوزانها النسبية)

جدول رقم 2 . 2 : الطبقات التي استخدمت في تحديد الأهمية البيئية النسبية والاستخدامات و المهددات خلال موسم التكاثر

البيانات	الوزن النسبي 1	الناتج	الوزن النسبي 2	ملاحظات
موسم التكاثر				
الأهمية البيئية	منطقة تكاثر الطيور الرئيسية في السبخة	30%	الناتج هو طبقة تمثل محصلة تراكمية تمثل الأهمية البيئية النسبية للموقع خلال موسم التكاثر	
	مناطق تكاثر Great-crested grebe	15%		
	مناطق تكاثر الكوت	5%		
	مناطق تكاثر BWS	15%		
	مناطق تكاثر Terns	25%		
	مناطق تكاثر البط	5%		
	مناطق تكاثر Passerines	5%		
الاستخدامات و المهددات	صيد الطيور	30%	الناتج هو طبقة تمثل محصلة الاستخدامات و المهددات للموقع موسم التكاثر	
	جمع الملح	35%		
	التلوث بمياه الصرف الزراعي	35%		

تم طرح الطبقة التي تمثل محصلة تقييم الاستخدامات و المهددات من الطبقة التي تمثل المحصلة التراكمية للأهمية البيئية النسبية للموقع كما تم في الجزء الخاص بفصل الشتاء.

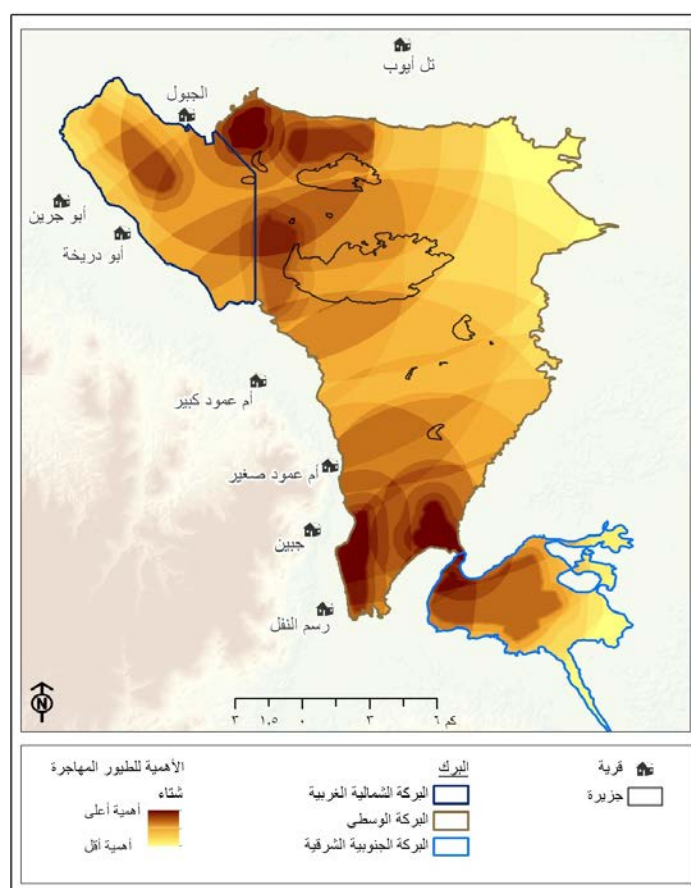
3. النتائج

3 . 1 . نتائج فصل الشتاء

3 . 1 . 1 . الأهمية البيئية:

تبين خارطة رقم 3 . 1 . 1 المحصلة التراكمية للأهمية البيئية لسبخة الجبول بالنسبة للطيور المهاجرة خلال فصل الشتاء نتيجة للتراكم (الجمع) الموزون للطبقات التي تمثل أماكن تغذية الطيور و أماكن تواجد الأعداد الكبيرة للطيور المختارة في هذا التحليل. يشير تدرج الألوان إلى المحصلة التراكمية للعلامات التي حصل عليها كل جزء من الموقع إذ تقل الأهمية البيئية النسبية للموقع مع تدرج الألوان من البني الغامق إلى الأصفر. و قد وجد أن بركة السدة و الأطراف الجنوبية من البركة الوسطى هي من أهم أجزاء سبخة الجبول بالنسبة للطيور المهاجرة في هذا الفصل مقارنة بباقي أجزاء السبخة. يليها في الأهمية الأطراف الشمالية الغربية من البركة الوسطى و البركة الشمالية الغربية مع معظم أجزاء البركة الجنوبية الشرقية.

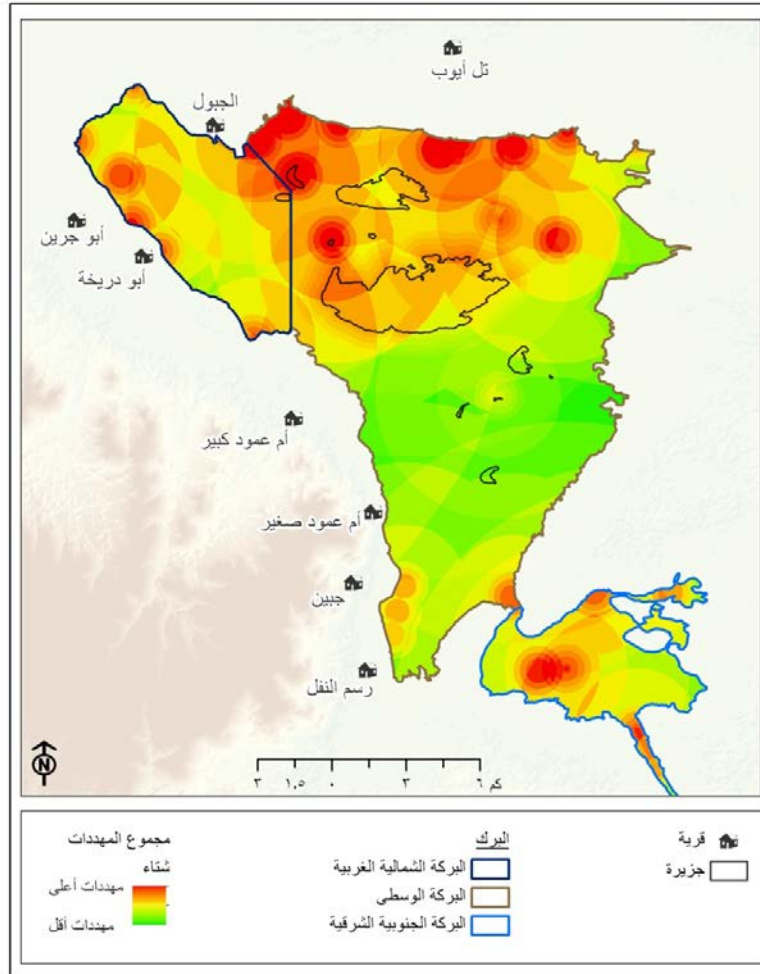
خارطة رقم 3 . 1 . 1 . المحصلة التراكمية للأهمية البيئية للموقع بالنسبة للطيور المهاجرة خلال فصل الشتاء



3 . 1 . 2 الاستخدامات و المهددات:

تبين خارطة رقم 3 . 1 . 2 المحصلة التراكمية للاستخدامات و المهددات التي تؤثر بشكل مباشر على الطيور المهاجرة خلال فصل الشتاء نتيجةً للتراكب (الجمع) الموزون للطبقات التي تمثل توزيع الاستخدامات و المهددات في السبخة. يشير تدرج الألوان إلى المحصلة التراكمية للعلامات التي حصل عليها كل جزء من الموقع إذ تمثل المناطق ذات اللون الأحمر الأجزاء الأكثر استخداماً و الأكثر تعرضاً للمهددات و تقل تبعاً في المناطق ذات اللون الأصفر بينما تمثل المناطق ذات اللون الأخضر الأجزاء الأقل تأثراً بالاستخدامات و المهددات. و توضح الخارطة أن المهددات تتركز في الأجزاء الشمالية من البركة الوسطى شمال جزيرة الجرين، و أطراف البركة الشمالية الغربية، مع ملاحظة انتشار المهددات في معظم أجزاء البركة الجنوبية الشرقية.

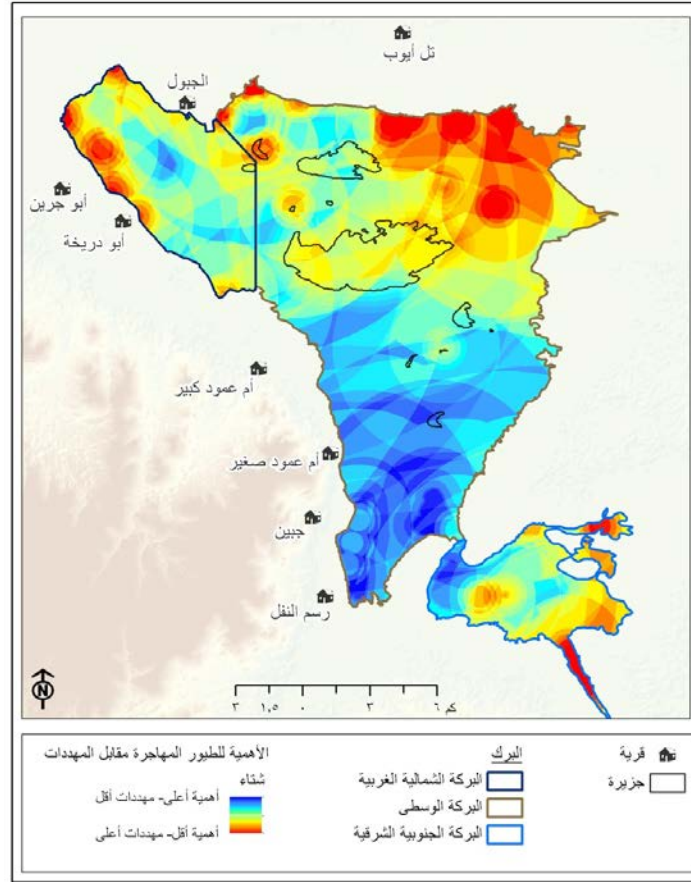
خارطة رقم 3 . 1 . 2. المحصلة التراكمية للاستخدامات و المهددات خلال فصل الشتاء



3. 1. 3 . حاصل طرح الاستخدامات و المهددات من الأهمية البيئية:

تمثل خارطة رقم 3 . 1 . 3 حاصل طرح محصلة الاستخدامات و المهددات الممثلة بخارطة رقم 2 من محصلة الأهمية البيئية الممثلة بخارطة رقم 1. يشير اللون الأزرق الداكن إلى الأجزاء التي تتمتع بأهمية بيئية هي الأعلى نسبياً من باقي المناطق مع بعدها عن مناطق الاستخدام و المهددات و تتمثل بشكل رئيسي في الأطراف الجنوبية الشرقية من البركة الوسطى و الأطراف الغربية من البركة الجنوبية الشرقية. بينما يشير اللون الأحمر إلى المناطق التي تتمتع بأهمية بيئية أقل نسبياً من باقي المناطق مع تركيز عالي للاستخدامات و المهددات و يظهر هذا بشكل رئيسي في الأطراف الشمالية الشرقية من البركة الوسطى إضافة إلى الأطراف الغربية من البركة الشمالية الغربية القريبة من الساحل. أما اللون الأصفر ودرجاته فيشير إلى المناطق ذات الأهمية البيئية المتوسطة مع تركيز متوسط للاستخدام و المهددات.

خارطة رقم 3 . 1 . 3: حاصل طرح محصلة الاستخدامات و المهددات من محصلة الأهمية البيئية خلال فصل الشتاء



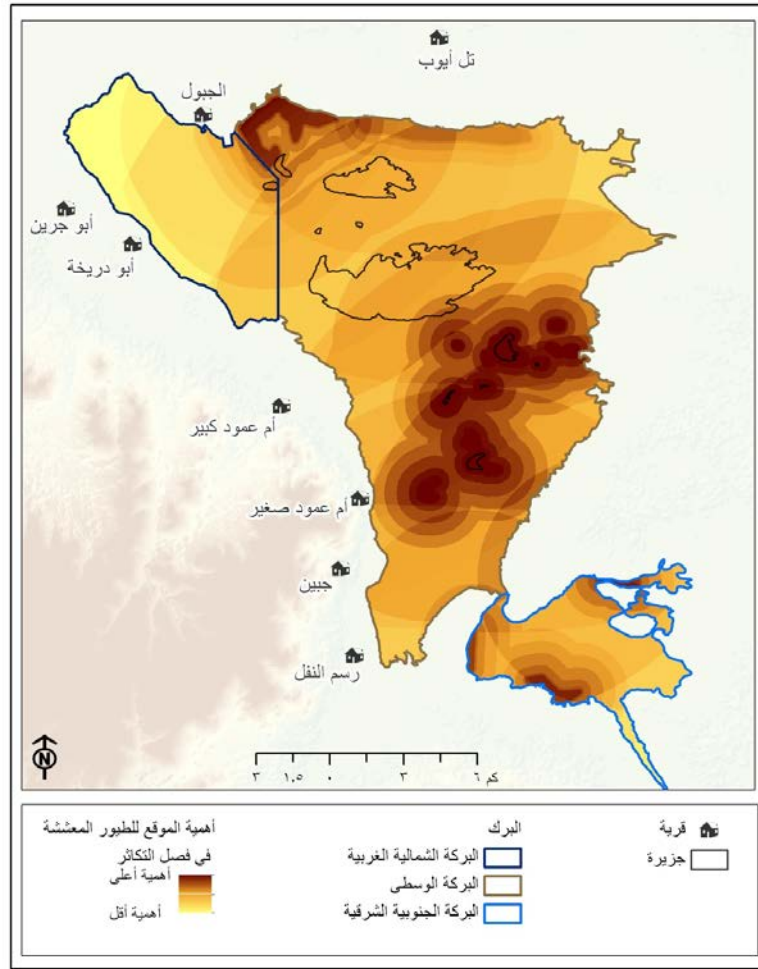
3 . 2 . نتائج موسم التكاثر

3 . 2 . 1 . الأهمية البيئية:

تمثل خارطة رقم 3 . 2 . 1 المحملة التراكمية للأهمية البيئية لسبخة الجبول بالنسبة للطيور المعششة خلال موسم التكاثر نتيجة للتراكم (الجمع) الموزون للطبقات التي تمثل أماكن التكاثر الرئيسية للطيور المختارة في هذا التحليل. يشير تدرج الألوان إلى المحصلة التراكمية

للعلامات التي حصل عليها كل جزء من الموقع إذ تقل الأهمية البيئية النسبية للموقع مع تدرج الألوان من البني الغامق إلى الأصفر. و قد وجد أن مجموعة الجزر المنتشرة حول و جنوب جزيرة واسطة خليل هي من أهم أجزاء سبخة الجبول بالنسبة للطيور المعششة يليها بركة السدة ووادي الأبلق إضافة إلى شريط ضيق على الأطراف الغربية و الجنوبية من البركة الجنوبية الشرقية.

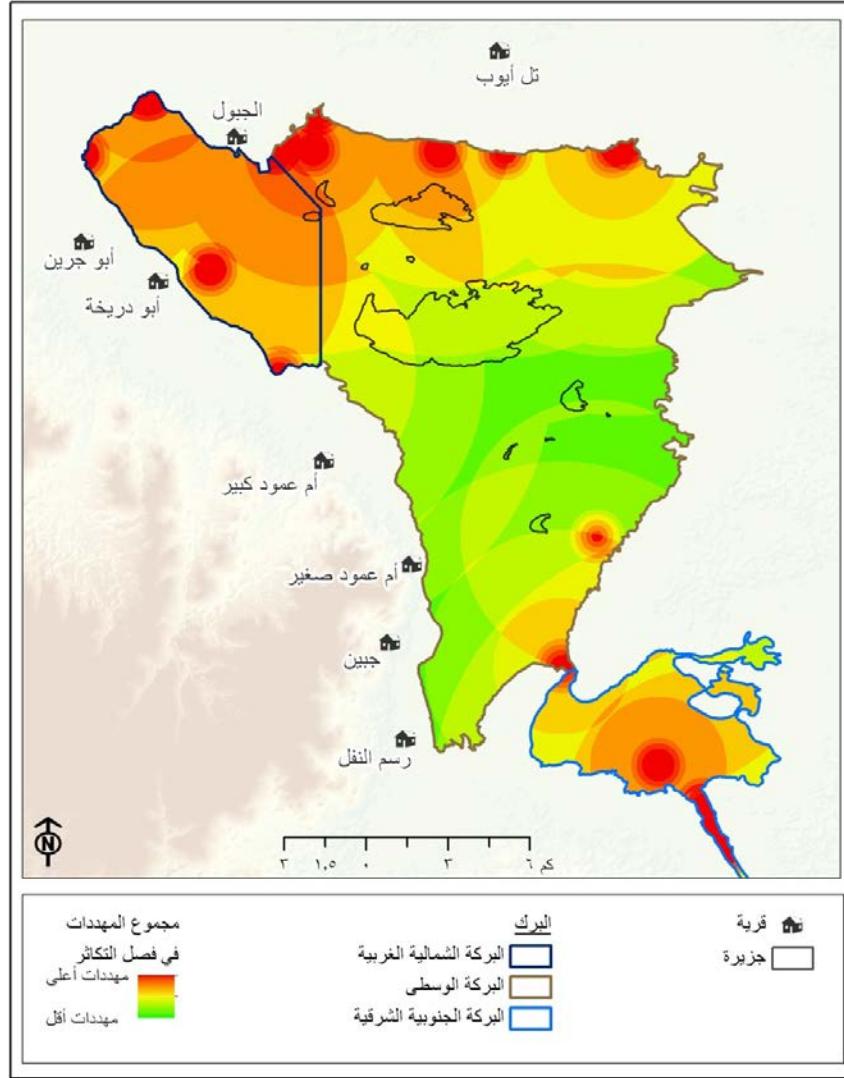
خارطة رقم 3 . 2 . 1 : المحصلة التراكمية للأهمية البيئية لسبخة الجبول بالنسبة للطيور المعششة خلال موسم التكاثر



3 . 2 . 2 . الاستخدامات و المهددات:

تبين خارطة رقم 3 . 2 . 2 المحصلة التراكمية للاستخدامات و المهددات التي تؤثر بشكل مباشر على الطيور المعششة خلال موسم التكاثر نتيجةً للتراكب (الجمع) الموزون للطبقات التي تمثل توزيع الاستخدامات و المهددات في السبخة. توضح الخارطة تركز الاستخدامات على الأطراف الشمالية و الجنوبية الشرقية من البركة الوسطى إضافة الى الأطراف الشمالية الغربية و الجنوبية من البركة الشمالية الغربية، إضافةً إلى الأجزاء الجنوبية من البركة الجنوبية الشرقية. بينما تظهر جزيرة واسطة خليل و ماحولها الأبعد عن الاستخدامات و المهددات.

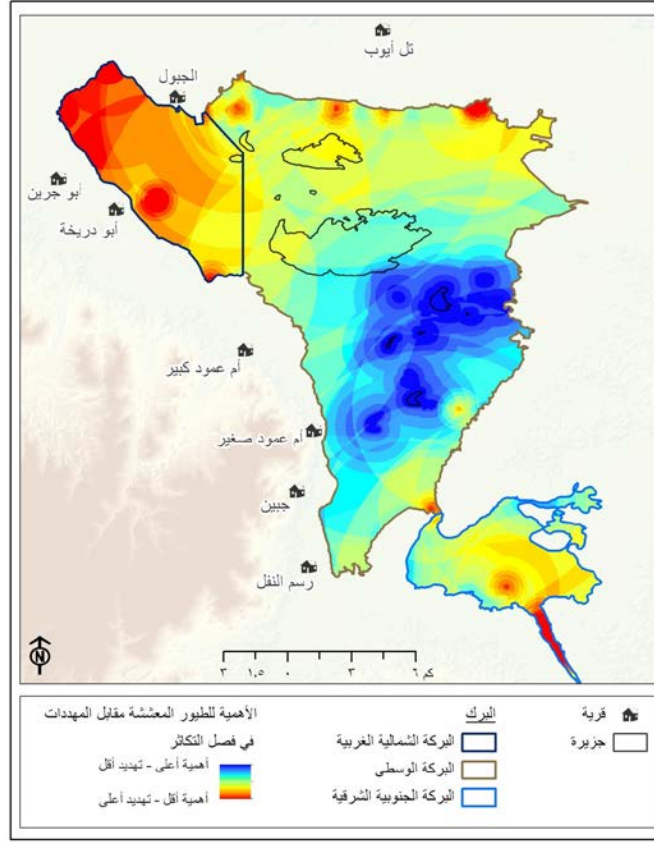
خارطة رقم 3 . 2 . 2 : المحصلة التراكمية للاستخدامات و المهددات خلال موسم التكاثر



3 . 2 . 3 . حاصل طرح الأستخدامات و المهددات من الأهمية البيئية:

تمثل خارطة رقم 3 . 2 . 3 حاصل طرح محصلة الاستخدامات و المهددات الممثلة بخارطة رقم 5 من محصلة الأهمية البيئية الممثلة بخارطة رقم 4. توضح الخارطة أن جزيرة واسطة خلبل و جزر التكاثر المحيطة تتمتع بأهمية بيئية هي الأعلى نسبياً من باقي المناطق تقل تدريجياً كلما ابتعدنا عن هذه الجزر مع بعدها عن مناطق الاستخدام و المهددات. بينما تظهر الأطراف الشمالية الغربية و بعض الأجزاء الجنوبية من البركة الشمالية الغربية إضافة إلى وادي الغر بأنها تتمتع بأهمية بيئية أقل نسبة إلى باقي المناطق مع قربها من مناطق الاستخدام و المهددات. بينما تظهر باقي أزاء السبخة بأهمية بيئية متوسطة مع تركيز متوسط للاستخدامات و المهددات.

خارطة رقم 3 . 2 . 3 : حاصل طرح محصلة الاستخدامات و المهددات من محصلة الأهمية البيئية خلال موسم التكاثر



4. خطط تقسيم المناطق الناتجة

4. 1. خطة تقسيم المناطق - فصل الشتاء

تم تبسيط خارطة رقم 3 . 1 . 3 و تقسيم سبخة الجبول إلى منطقتي استخدام (خارطة رقم 4 . 1) كما يلي:

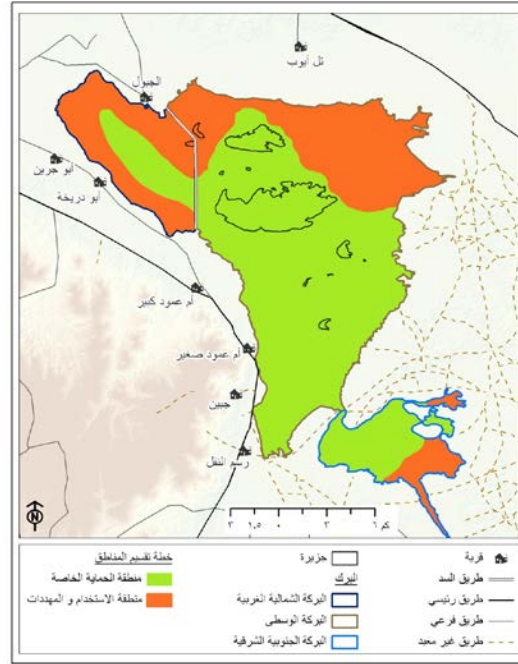
4. 1. 1 . منطقة الحماية الخاصة :

تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 189.1 كم مربع، و تشمل معظم أجزاء السبخة بما فيها الجزء الجنوبية و الوسطى من البركة الوسطى، و الأجزاء الوسطى من البركة الشمالية الغربية، و الأجزاء الغربية و الوسطى من البركة الجنوبية الشرقية. تتميز هذه المنطقة بأحكام استخدام مشددة خلال فصل الشتاء إذ يمنع فيها كافة الاستخدامات التي قد تضر بالطيور المهاجرة كالصيد و غيره.

5. 1. 2 . منطقة الاستخدام و المهددات:

تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 103.7 كم مربع، و تشمل الأجزاء الشمالية من البركة الوسطى و معظم أطراف البركة الشمالية الغربية مع الأجزاء الجنوبية الشرقية من البركة الجنوبية الشرقية و أجزاء من وادي الغر. و يسمح في هذه المنطقة ببعض الاستخدامات الضرورية لاستدامة المجتمعات المحيطة بالسبخة كالصيد و غيرها من الاستخدامات.

خارطة رقم 4 . 1 . خطة تقسيم المناطق الناتجة لفصل الشتاء



4 . 2 . خطة تقسيم المناطق – موسم التكاثر

تم تبسيط خارطة رقم 3 . 2 . 3 و تقسيم سيحة الجبل إلى ثلاث مناطق استخدام (خارطة رقم 4 . 2) كما يلي:

4 . 2 . 1 . منطقة الحماية الخاصة:

تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 60.5 كم مربع و تضم بشكل رئيسي الأجزاء الوسطى من البركة الوسطى جنوب جزيرة حقلة. و تشمل جزيرة واسطة خليل و جزر التكاثر المحيطة بها. تتميز هذه المنطقة بأحكام استخدام مشددة خلال موسم التكاثر إذ يمنع فيها كافة الاستخدامات التي قد تضر بالطيور المعششة كالصيد و جمع الفراخ و غيرها من الاستخدامات.

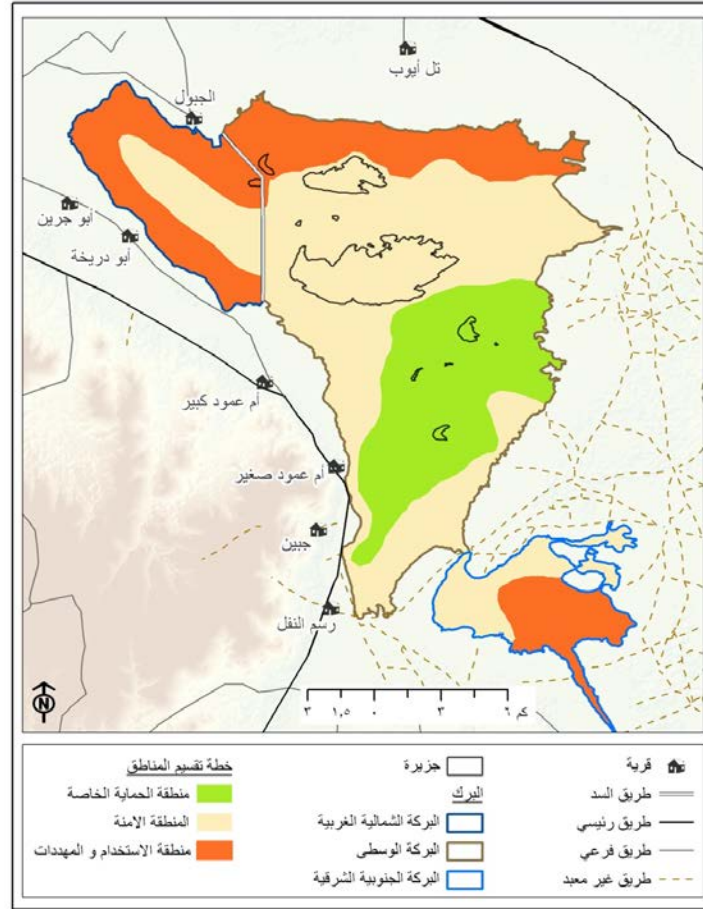
4 . 2 . 2 . المنطقة الأمنة:

تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 151.9 كم مربع و تضم بشكل رئيسي المنطقة المحيطة بمنطقة الحماية الخاصة مع امتدادها لتشمل الأجزاء الوسطى من البركة الشمالية الغربية و الأجزاء الغربية من البركة الجنوبية الغربية. و يسمح في هذه المنطقة ببعض الاستخدامات التي لا تضر بالطيور المعششة مثل أنشطة مراقبة الطيور.

4 . 2 . 3 . منطقة الاستخدام و المهددات:

تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 80.3 كم مربع تشمل الأجزاء الشمالية من البركة الوسطى و معظم أطراف البركة الشمالية الغربية مع الأجزاء الجنوبية الشرقية من البركة الجنوبية الشرقية و أجزاء من وادي الغر و تتقاطع إلى حد ما مع منطقة الاستخدام و المهددات لخطة تقسيم المناطق – فصل الشتاء، و ذلك لكون بعض الاستخدامات مستمرة في الموقع خلال فصل الشتاء و موسم التكاثر . و يسمح فيها ببعض الأنشطة الضرورية للمجتمعات المحيطة بالسبخة .

خارطة رقم 4 . 2 . خطة تقسيم المناطق الناتجة لموسم التكاثر



- Ramsar (2002) New Guidelines for Management Planning for Ramsar Sites and other Wetlands
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2008) Madrid Action Plan for Biosphere Reserves
- World Conservation Union IUCN (2003) Guidelines for management planning of protected areas. Best Practice Protected Area Guidelines, Series No.10